

المشاريع التالية:

- **أولا**، مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها؛
- **ثانيا**، مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول، الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني وموضوعه "تراجع عدد مناصب الشغل بسبب جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

كطلب منكم باش، إذا كان ممكن، نأجلو هاذ السؤال لآخر الأسئلة المدرجة للسيد الوزير، غير على ما يجي ويوصل السيد المستشار اللي غادي يطرح السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل في انتظار وضع السؤال الأول، ننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه "الإجراءات الجديدة لإدارة الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل الخوض في بسط السؤال، اسمحوا لي أن أتقدم باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بأسمى عبارات التعزية والمواساة لعائلة وأصدقاء وأقارب الفقيد أحمد الدغرني، ولكافة المغاربة الأمازيغ، حيث فقد بلانا مناضلا أمازيغيا صلبا، يعتبر من رواد الحركة الأمازيغية وأحد رموزها، وهو من مؤسسي الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومنسق المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية.

### محضر الجلسة رقم 309

**التاريخ:** الثلاثاء 3 ربيع الأشول 1442هـ (20 أكتوبر 2020م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

**التوقيت:** ساعتان وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت

الرئاسة في الفترة الممتدة بين 13 أكتوبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 34 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 36 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 33 جوابا.

كما نخطط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد لحسن أدعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بداية، نؤكد لكم أن سؤالنا وجهناه في وقت سابق، حيث وجدنا أن الإجراءات التي قام بها (la CNOPS) فاقت الأوضاع الصحية للمؤمنين، بل وإن الوضعية البوآية لـ "كوفيد-19" في بلادنا زادت من هذا التفافم وأصبح الوضع كارثيا بامتياز، المؤمنون يلجؤون إلينا كبرلمانيين من أجل التدخل، بعدما قررت إدارة (CNOPS) عدم التكفل بمرضى كورونا، كما أوقفت تحمل مرضى القصور الكلوي ومرضى السرطان، وسنت إجراءات جديدة في علاقتها مع المصحات الخاصة، يؤدي ضريرتها للأسف المؤمنون من الموظفين والموظفين والمتقاعدين الذين يعانون من هذه الأمراض المزمنة.

السيد الوزير المحترم،

إدارة (CNOPS) في حاجة اليوم إلى دماء جديدة وإلى أطر وكفاءات جديدة ترقى بمستوى الخدمات وتسرع من وتيرة تسوية الملفات.

وهنا لابد من العودة بكم إلى الورا لأذكركم، السيد الوزير، بأول سؤال طرح عليكم ودشتم به دخولكم لهذه المؤسسة الموقرة بعد توليكم هذا المنصب، ويتعلق بتطبيق الحكومة للفصل 26 في حق المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، بل وتباهيم بهذا الإنجاز.

للأسف السيد الوزير، اليوم نقول لكم أن القرار كان فيه تصفية حسابات سياسية لا أقل ولا أكثر، لأن أثره على الخدمات ومصالح المؤمنين والشغيلة المغربية داخل الإدارات العمومية محدودة جدا، والنتيجة أظهرتها باللموس نتائج الانتخابات الأخيرة لمندوبي التعاضدية.

وهي مناسبة لأقول لكم، السيد الوزير المحترم، أن التغطية الاجتماعية للمغاربة يبقى رهانا أساسيا، وتحديا ملكيا يجب بلوغه، يتجاوز الأحزاب والنقابات، لأن المغاربة اليوم تعبوا من تصفية الحسابات ومن السياسية والرخيصة التي تعطل مسارنا وتعود بنا إلى الورا.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وأنا لله وإنا إليه راجعون. وبالرجوع إلى موضوع السؤال، نسائلكم السيد الوزير، عن ماذا تعترم وزارتم القيام به لإرجاع الأمور إلى نصابها وجعل الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي يتفادى الإجراءات الأحادية دون الرجوع إلى المجلس الإداري للتعاضديات؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

**السيد محمد أمكرز وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

على كل حال الأمر يتعلق بالإجراءات التي اتخذها الصندوق، والمتعلقة بمشروع أمل ديال ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء في الرباط أو في أكادير أو بالنسبة للعيادات التابعة لبعض التعاضديات.

لابد أن أشير في البداية إلى أن الأمر يتعلق بمقتضيات قانونية صريحة، مقتضيات الفصل 38 من الظهير ديال 63 بسن نظام أساسي للتعاون المتبادل، وأيضا المادة 39 من نفس القانون اللي كتحدد الإجراءات وكيفية التعامل مع هذا الأمر هذا، بحيث تتطلب مجموعة من التراخيص، تتطلب مسطرة قانونية واضحة لابد من سلوكها من أجل الحديث عن الإشكال المطروح في السؤال.

بالنسبة للمركز الأول المتواجد بمدينة الرباط، يتوفر على جميع التراخيص المعنية، وبالتالي يتعامل معه الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في إطار الثالث المؤدي، لأن هذا هو الإشكال المطروح في السؤال حقيقة.

أما بالنسبة للمركز الثاني في أكادير، أنا أظن أنه هناك بعض الإشكالات المتعلقة بالتراخيص ديال هاذ المركز بعد تسويتها سيتعامل معه الصندوق كما يتعامل مع نظيره المتواجد في الرباط.

بالنسبة للعيادات، لابد من الإشارة أيضا، العيادات ديال الأسنان، أن إحدى التعاضديات اللي هي التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية كان من بين الإشكالات الكبرى المتعلقة أو الواردة في التقرير الذي بناء عليه تم اتخاذ القرار ديال الفصل 26، كان الموضوع المتعلق بالعيادات، يتم فتح العيادات بدون اللجوء إلى المسطرة القانونية، دون أخذ التراخيص المطلوبة وغيرها، وبالتالي أنا كنعظن أن (la CNOPS<sup>1</sup>) اللي هي الصندوق لمنظمة الاحتياط الاجتماعي لا تتعامل مع العيادات ومع المصحات اللي ما عندهاش التراخيص المنصوص عليها وفقا للقانون.

<sup>1</sup> Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

السيد المستشار،

غادي نبدأ بالموضوع ديال كورونا و (La CNOPS)، إذا لاحظتم الأمر كان يتعلق في البداية بمراسلة داخلية تم تسريبها، ولكن بعد ذلك تم إصدار بلاغ لتوضيح الموضوع في هذه النقطة.

بالنسبة أيضا (La CNOPS) أنتوما تتعرفو هاذ الشيء جيدا، أن اليوم كايين قانون من أجل تحويل الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي إلى مؤسسة عمومية، والقانون ديالو كايين وأعضاء المجلس الإداري جزء منهم تعين، وإن شاء الله ننتظر أن يتم تعيين رئيسه وباقي الأعضاء ديال المجلس الإداري من أجل أن يشتغل، باقي الإجراءات التقنية الأخرى هي تشتغل في طور الإنجاز.

بالنسبة للموضوع ديال تصفية الحسابات السياسية، ف (MGPA) كايينة تقارير ديال جميع الهيئات المتعلقة بالرقابة، لا داخلية، لا ديال (L'ACAPS<sup>2</sup>)، لا ديال الوزارة، وغيرها من الهيئات الأخرى المتعلقة اللي كتقدير الرقابة، وبالتالي لا مجال للحديث عن تصفية حسابات سياسية. الأمر يتعلق باختلالات تديرية ومالية، تم ضبطها وفق تقارير رسمية لا يمكن أن نسكت أمام ذلك. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ونرجع إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الشؤون والإدماج المهني، وموضوعه "تراجع عدد مناصب الشغل بسبب جائحة كورونا".  
تفضل أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين المحترمين،

الإخوة والأخوات،

فعلا سؤال الفريق الاستقلالي اليوم هو تراجع عدد مناصب الشغل، خصوصا في هذه الأيام الحرجة، فهاذا أعددت السيد الوزير للتخفيف من وطأة هذه الجائحة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

على كل حال ما طرحتموه هي إشكالية متعلقة ليس ببلادنا فقط، ولكن هي إشكالية عالمية مرتبطة بتدبير الأزمة اللي خلقتها هذه الجائحة.

ولكن أنا نقول لك أنه بلادنا اتخذت إجراءات عملية، كان الهدف من ورائها، سواء خلال المرحلة ديال الحجر الصحي أو المرحلة الموالية اللي كنعيشو فيها اليوم، سواء من خلال الدعم ديال الأجراء بشكل مباشر، الدعم اللي تتعرفو جميعا، صحيح أن في مجموعة ديال القطاعات انتهى في نهاية شهر 6، ولكن هناك اليوم قطاعات أخرى مازال الدعم فيها مستمرا، خصوصا القطاعات الأكثر تضررا.

تم اليوم توقيع عقد برنامج مع القطاع ديال السياحة سيستمر إلى نهاية 2022 على أساس أن الدعم الموجه للأجراء المشتغلين في هذا القطاع سيتتهي عند نهاية هذه السنة.

على كل حال سيتم تقييم الموضوع ويمكن آنداك أن نتحدث إن كانت هناك إمكانية..

بالإضافة طبعا إلى أنه يرمي إلى تحقيق أهداف أخرى، على رأسها طبعا الحفاظ على مناصب الشغل، تسريع مرحلة استئناف النشاط، وضع أسس التحول المستدام للقطاع.

هذا بالنسبة لقطاع السياحة، وهناك قطاعات أخرى تم التوقيع معها أخيرا، وهناك قطاعات أخرى إن شاء الله جاية في الطريق من أجل، طبعا، ضمان الحفاظ على أكبر عدد من مناصب الشغل ممكن خلال هذه المرحلة، بالإضافة، طبعا، إلى التعليمات الملكية اللي كانت واضحة المتعلقة بضرورة وضع خطة طموحة للإنعاش الاقتصادي.

الإجراءات كثيرة وعديدة، جزء منها تم تطبيقه خلال هذه المرحلة اللي احنا فيها والمرحلة اللي ما قبل، وجزء كبير منها أيضا وارد في المشروع ديال قانون المالية اللي غادي يتم المصادقة عليه في مجلس النواب ثم بعده في هذا المجلس.

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

كنا نود أن نسمع باسم من فقد منصب شغل، أن نسمع أمل للعاملين الذين أبقوا اليوم عرضة للضياع بعد توقف الدعم الذي أعدته الحكومة لهذا الغرض باسم جلالة الملك.

فأقول اليوم الوضع جد متأزم، إذا جينا نراقبو أن الغول دالبطالة كينخر المجتمعات، فمجتمعا راه في سكتة قلبية من ناحية هاذ العدد الكبير

<sup>2</sup> Autorité de Contrôle des Assurances et de la Prévoyance Sociale

نتيجة الإجراءات المتخذة، سواء خلال المرحلة الماضية أو خلال هذه المرحلة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث، موضوعه "عدم تطبيق مقتضيات مدونة الشغل لصالح أعوان الحراسة والنظافة والطبخ بالمؤسسات التعليمية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد علي العسري:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن عدم تطبيق مقتضيات مدونة الشغل بالنسبة لواحد الفئة واسعة من أعوان النظافة والحراسة والطبخ بالمؤسسات التعليمية؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

غير ما كايش الإطلاق، تقدر تكون شوية ديال النسبية، تقدر تكون بعض الحالات ولكن أن نتحدث على أنه لا يطبق القانون في هذه الحالات، أنا أظن أنه غادي نكونو بعدنا شوية على الحقيقة، لأن الأمر يتعلق بصفقات عمومية، وهي مؤطرة بمقتضى القانون وإجراءات واضحة.

يكفي نقولك أنه باش الشركة ناتلة الصفقة باش تخلص، باش تأخذ هاذوك (les décomptes)، ديالها ضروري أن تدلي بما يفيد أنها أدت المستحقات ديال الأجراء، سواء الأجرور ديالهم أو المستحقات ديالهم عند الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

هذه وثائق إجبارية، بناء على المنشور ديال رئيس الحكومة، صحيح يمكن أن تكون بعض الإشكالات ولكن أنا كظن أنه يمكن أنها تكون محدودة، بالإضافة طبعا إلى ذلك، المادة 519 تشترط أنهم ياخذو عند المديرات الجهوية والإقليمية ديال مدونة الشغل واحد الوثيقة عند نهاية أدائه للأشغال ديال الصفقة، يأخذ هاذيك الوثيقة باش يسترجع الضمانة، هاذيك الوثيقة أيضا ما تتعاطش إلا بعد التأكد من أدائه لجميع المستحقات

ديال مناصب الشغل اللي افتقدناها، منهم من أغلقت أبواب المعامل في وجوههم بصفة مؤقتة، ومنهم من استغل الفرصة لتسريح العمال، الشيء الذي أصبحنا نرى الكل معطل، معنى العمال.

فأقول، السيد الوزير، لابد من أن تجتهد الحكومة في إيجاد حل، عمال المقاهي، عمال المطاعم، ما غنهدرش على الجانب السياحي، كل ما هو سياحة فهو معطل اليوم، وعدد البطالة تزداد يوما عن يوم.

اليوم، هذالك العامل راه ما تيلقى ما يأكل، الضرائب، الكراء والماء والضوء والمالكة، فكشني وهو واقف على الخدمة، أي واحد هنا موظف، حتى موظف سامي راه ما يقدرش يستحمل هاذ الكارثة، ففين هي الحكومة؟

إذا كانت الحكومة قدمت استقالتها على المشاكل ديال الناس، فراه تيخصها ترجع وتكمل المشوار ديالها، هناك اجتهادات لا أنكرها، ولكن غير كافية بالمقارنة مع ما نشاهده اليوم في الشارع، كل العمال يشتكون ويئنون فما بالك إذا اتجهوا للأسواق، الخضرة غالية، كشني غالي، كيف بغيتي هاذ الخدام اللي لا كرا، لا ماء، لا ضوء، لا مول الخانوت، معناه أننا اليوم خاصنا نكونو متبصرين ونكونو بطريقة استعجالية إقناذ ما يمكن إقناذه.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كما قلت سردتو مجموعة من الإجراءات التي كان لها آثار إيجابية على الحد من التأثيرات السلبية لجائحة كورونا، صحيح قلت هناك اجتهادات غير كافية، غير كافية للحد أو لا يعني لتصفية جميع الآثار السلبية، صحيح، وبالمناسبة هذا الوضع ليس في بلادنا فقط ولكن في العالم.

ولكن هناك إجراءات مهمة تدارت، هناك إجراءات مهمة نحن مقبلون عليها، يكفي نقول لك بالنسبة للصندوق ديال التعويض عن فقدان الشغل، نحن اليوم مشتغلين، إن شاء الله قريبا غادي يدوز في مجلس الحكومة ويحيي لهذا، على القانون اللي ممكن يحسن الشروط ديال الاستفادة منو اللي غادي يلتجأو لو واحد المجموعة ديال الأجراء اللي غيلقاو ريوسهم خارج العمل ديالهم.

وبالمناسبة أيضا، ممكن نعطي رقم، لأن هنا يمكن أن نعطي رقم دقيق ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، عدد الأجراء المصروح بهم في نهاية شهر 9 بالمقارنة مع شهر 2 هو الفرق تقريبا ديال 100.000، يمكن أنك تدير الإسقاط على باقي المجالات الأخرى اللي مسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غادي يبان فعلا أنه الإشكالات متحكم فيها وهذا

وبالتالي هاذ الفئة تعاني الشيء الكثير، السيد الوزير، وهاذ الأمر نقوله لكم بالمعاشية وبتلقي شكايات بشكل تقريبا مستمر، ولهذا نلح على أن هاذ الفئة تحتاج إلى معالجة خاصة من طرف القطاع، طبعاً في إطار الالتقائية مع القطاع المعني اللي هو قطاع التربية الوطنية، كما أن هذا الأمر لا يقتصر على فئة التربية الوطنية والتعليم، هذا تقريبا جميع هاذ الشركات المناولة في الحراسة والنظافة تعاني مثل ما تعاني هذه الفئة.  
شكراً لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هذا الموضوع كين في دفتر التحملات والمنشور ديال السيد رئيس الحكومة في 2019 كان واضحاً، ويلزم جميع الإدارات أن تضمن هذه الأشياء وأن تقف على تنفيذها، هذا الجزء الأول، إن كانت هناك حالات يمكن أن تمدونا بالشكايات ديال الأجراء اللي ممكن نوقفو عليها ونديرو ما يجب.

بالنسبة للموضوع ديال الحراس ديال الأمن، هذا إشكال ما متعلقش بالصفقات العمومية، هذا إشكال مرتبط بمدونة الشغل، لأن الأمر يتعلق بعدد ساعات العمل اللي تياديوها، تخدمو 12 ساعة وكيختلصو على 8، هذا كين في مدونة الشغل، للأسف الشديد، الورش ديال تعديل مدونة الشغل غيحل هاذ الإشكال، لأن المنطق باش المشرع حط أو لا وضع هذاك المقتضى في مدونة الشغل هو المنطق اللي كانو عليه حراس الأمن آنذاك.

المادة 192 وما بعدها من مدونة الشغل يعتبرون البوابون والحراس من بين المهن المتقطعة اللي ممكن يؤدي عليه الأجر ديال 8 سوايح بلاصة 12 ساعة، أنا أظن أن هذا المنطق اللي احترموا المشرع آنذاك لم يعد ينطبق على الوضعية اللي كنعيشوها اليوم وعلى الواقع ديال اليوم اللي هو الحراس ديال الأمن في الحقيقة ما كيبترحوش، ما كيكونش المهام ديالهم متقطعة، ولكن يشغلون بشكل مستمر، عوض 8 سوايح كيشغلو 12 ساعة، وبالتالي أنا كظن أنه من بين النقط اللي خاص تعالج في مدونة الشغل هي هذه.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "تقليص نسبة بطالة الشباب بالعالم

الاجتماعية، أساساً الاجتماعية ديال الأجراء ديالهم.  
شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد علي العسري:

شكراً السيد الوزير على التوضيحات.

ولكن الحقيقة الواقع يخالف تماماً ما هو نظري، الواقع هو ما نعايشه وما نتلقاه من اتصالات وشكايات تكاد لا تتوقف من هذه الفئة، التي تشتغل في حالة شروود كامل عن مقتضيات مدونة الشغل.

فلا احترام للحد الأدنى للأجور ولا لتوقيت.. ساعات العمل القانونية ولا تمتعها بالعدل السنوية والأسبوعية ورخص الولادة، الواقع يقول عكس ما تفضلتم به.

وهاذ النسبة هي المشكل، لو كانت حالات معزولة كنا يمكن أن نستغيب عنها أو أن نعالجها، ولكن الحالة هي حالة تكاد تقترب من الشمولية، الفئة الكبيرة أو النسبة الكبيرة من هذه الشغيلة محرومة من حقوقها الاجتماعية.

وهذه فرصة لطرح هذا الملف ونحن بصدد أو على أهبة فتح ورش اجتماعي مهم بتعميم الحماية الاجتماعية، إلى كانت هاذ الشغيلة تشتغل مع شركات تصرف في أموال عمومية، تأخذ صفقات عمومية بملايين، ثم ترهد في أداء حقوق المشغلين والأجراء، فهذا هو الإشكال المطروح، هاذ الفئة تفتقد لعقود الشغل، تفتقد للحد الأدنى للأجور، تفتقد إلى التعويض على الساعات الإضافية، ما عارفاش الوقت اللي خاصها تشتغل فيه والوقت اللي ما تشتغلش فيه، ما عارفاش حتى الشركات أحياناً التي تشتغل معهم، كل مرة يتم تغيير المشغل، الأجور تؤدي عبارة عن سيولة في أظرفة بريدية.

راه وضع في الحقيقة، ماشي أمر زعماً يحتاج لمجهود كبير لاكتشافه، يكفي أي مفتش شغل لا شك أنه تصله أصداء هذه الفئة، لأن تقع اعتصامات، حتى هاذيك الأجور الزهيدة تؤدي بتأخير لشهور وأحياناً لسنوات، والناس كيضطرو يديرو وقفات واعتصامات باش ياخذو الأجور ديالهم البسيطة والمتواضعة.

إذن هذه الفئة تحتاج، السيد الوزير، ولقطاعكم بالخصوص، أن ينكب على معالجة الملف ديالها، على الأقل دفاतर التحملات يضاف لها هاذ البند، أما قضية التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الغالب يقع التحايل عليه، أن المشغلين يصرحون بأفراد أسرهم الذين لا يشتغلون أصلاً كتعويض عن ذيك الشغيلة باش يبينوا أن عندهم وضعية سليمة تجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

أيضا هناك ابتكار آخر اللي هو الوحدات المتنقلة اللي هي عبارة عن وكالات متنقلة تنتقل إلى العالم القروي، عوض أن ينتقل الشباب إلى وكالاتنا بالمدن، هذه الوكالات تنتقل لتقديم خدماتها في البادية، بالإضافة إلى إبداع آخر اللي هو قوافل التشغيل التي تنطلق إلى المجال القروي من أجل القيام بنفس الأدوار التي تقوم بها وكالات التشغيل بالمدن. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

غير السيد الوزير، احنا غير نشوفو حسب المندوبية السامية للتخطيط، وخلال الفصل الثاني من سنة 2020 كنشوفو العدد ديال العاطلين 1.477.000 زيادة قدرها 496.000 من ضمنها تم 885.000 في الوسط القروي.

هذا العدد، السيد الوزير، كنشوفوه مخيف وانتقل دبا بالخصوص في العالم القروي، كايته من 3% مشات حتى لـ 7%، إذن راه عدد كيفا قلنا راه مخيف.

ورغم بأن راه دبا سدو كاع المومنين، سدو واحد العدد ديال الأوطيلات، سدو المعامل تقريبا واحد العدد اللي سدت، وحتى اللي باقي خدمة فيه 50%.

إذن كايين مشاكل اللي تتخبط فيها البلاد وكايين، السيد الوزير، جاء بعدد ديال المناصب وزير المالية، تيقول لك أودي يعني العدد اللي أعطى ديال عدد مناصب الشغل أقل من السنوات الماضية، وسيدنا الله ينصرو أعطى برنامج ديال الانطلاقة وتجلي بواحد الملفات ديال الدراسة، اللي هي تمشي من 5.000 درهم حتى 10.000 درهم، الناس ما عندهاش، ولد الفلاح راه ما عندوش باش يدير هاذ الدراسة باش يأخذ، لحد الآن الأبنك ما دارت حتى شي حل مع هاذ الشباب ديال العالم القروي باش تعطيم هاذ "الانطلاقة" اللي نادي بها صاحب الجلالة، وهاذ السبب اللي خلق العراقيل.

وبغينا، كيف ما قلنا على التكوين المهني، إذن راك تكلمت عليه، السيد الوزير، باش تكون ولد الفلاح، يكون عندو في هاذ التربية ديال النحل، يكون عندو دراية في تربية المواشي، اللي تكون واحد يعني في الزراعة، في الخضر، يعني تكون بواحد المواصفات عالية، باش يكون ولد الفلاح فواحد، يكون حتى هو يعني في المناسبة ديالو يكون في المصلحة العامة، يكون يعني ذاك الشيء اللي بغينا نشوفو فيه والي تنتظرو منو.

القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد الوزير، في ظل أزمة الشغل الحادة التي يعاني منها الشباب المغربي وانسجاما مع دعوة صاحب الجلالة إلى انخراط الحكومة والأبنك بشكل إيجابي في التنمية الاقتصادية وتشجيع برامج الشباب، نسألكم أين وصل هذا الملف؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هذا موضوع في غاية الأهمية في الحقيقة، وبغيت نقول فيه ما يلي: أن الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات تشتغل على صياغة أدوات للتدخل بالمجال القروي تتلاءم مع الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجال.

كما ساهم برنامج انطلاقة بالرغم من تصادف انطلاقه مع جائحة "كوفيد-19" من خلق نوع من الدينامية، بفتحته لآفاق جديدة للشباب لولوج عالم ريادة الأعمال من خلال التحفيزات التي جاء بها، على كل حال النسبة ديال القروض والضمان ديال الدولة، هذا كان أساسيا.

وعلى الرغم من الظروف ديال الجائحة فقد بلغ عدد المقاولات المستفيدة من القروض في إطار برنامج الانطلاقة 9500 مقالة، منها 2000 مقالة بالمجال القروي.

كما تم إطلاق عدة تجارب نموذجية وفضاءات قروية للتوجيه المهني حيث انطلقت هذه التجربة بالمجال القروي لأقاليم كل من تازة، صفرو، تاوانات بجهة فاس - مكناس، ثم في إطار التعاون الدولي وتم توسيعها لتشمل باقي أقاليم جهات فاس - مكناس وكذا جهة بني ملال - خنيفرة في الفترة بين 2019-2021.

كما تم خلق هذه الفضاءات من أجل التكفل بالشباب في العالم القروي، بلغ عدد هذه الفضاءات تقريبا 12 فضاء إلى حدود اليوم.

التشغيل الذاتي أين وصل؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هاذ الموضوع، كما قلت، ديال التشغيل الذاتي عندو أهمية كبيرة، علاش؟ بالإضافة إلى أنه تيساهم في تحسين الأرقام ديال البطالة في بلادنا، ولكن تحرك أيضا الاقتصاد الوطني من جانب آخر، لأن واحد غيدير مقاول ما غيشتغلش بوحده، بالإضافة إلى أنه تيشغل بوحده تيشغل معه على الأقل واحد الشخص أو لا 2 وآخرين إضافيين.

وبالتالي أنا تنظن على أن هذا عندو أهمية كبيرة، بالإضافة للإجراءات والبرنامج على كل حال اللي اشتغلنا عليه المتعلق بالبرنامج الوطني (PNPE<sup>3</sup>)، البرنامج الوطني للتشغيل، هذا اشتغلنا عليه، كانت الأرقام ديالو أعطيتها، تعطيوها كل سنة.

بالإضافة إلى هذا، أيضا هناك برنامج "انطلاق"، اليوم اللي كما أعطيت الأرقام قبل قليل، تقريبا أكثر من 9.000 مقاول استفادت، تخلقت فيها 2000 في البداية، 2000 مقاول في البداية، هاذ الشي ما تيتخلقش دائما، كانت أرقام تتخلق على كل حال.

بالنسبة لنا الأرقام اللي عندنا بالنسبة للشباب اللي تنواكبهم واحد من كل 3 تياسسو المقاولات دياهم، واحد من كل 3 تنواكبهم تياسسو المقاولات دياهم، هاذي أرقام إضافية، إن شاء الله، نتمناو أن تكون بعد هاذ المرحلة ديال الجائحة، اللي تقريبا، تقريبا باستثناء التكوينات عن بعد اللي تدار إلكترونيا، باقي التكوينات الأخرى توقفت خلال هذه المرحلة فسنتأفها إن شاء الله قريبا، بالإضافة طبعاً إلى إعطاء دفعة جديدة في مشروع قانون المالية لبرنامج "انطلاق".  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

السيد الوزير،

في الحقيقة أن نسمع للأجوبة دياكم ونسمعكم بأن حققتم إنجازات

الفلاح عندو كوري مثلا فيه واحد 2 بقرات، ولدو ملي غادي يكون مكون غادي يدير فيه 30 بقرة مثلا وغادي..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، غير الأرقام اللي تعلنات في البداية لابد أننا نستحضر المعطى ديال الجفاف هاذ السنة، لأنه تياتر على الأرقام اللي تعلن.

بالنسبة لبرنامج "انطلاق" المواكبة اللي تقوم بها بالنسبة للشباب المقبلين على تأسيس المقاول دياهم داخلة فيها الدراسة، وتديرو مواكبة قبلية، بمعنى أننا تنواكبهم من أجل أنه توضح الصورة أكثر أمامه، ثم أيضا الدراسة ديال الجدوى تديروها، ثم حتى المواكبة البعدية، حتى المواكبة البعدية تديرها الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

أما بالنسبة لعدد المناصب أعلن عنها.. على كل حال كايته في مشروع المناصب ديال التشغيل في القطاع العام، كايته في المشروع ديال القانون المالية، ولكن المؤكد حسب الإحصائيات خلال هاذ السنوات الأخيرة كلها، أن المشغل الأساسي ما شي هو القطاع العام هو القطاع الخاص، وبالتالي الرهان اليوم على تحريك عجلة الاقتصاد الوطني من أجل خلق فرص ديال الشغل أكبر، وإلا فإن القطاع العام الأرقام التي يسجلها، لا أظن أن هذه السنة ستكون أقل من باقي السنوات الأخرى حسب على كل حال ما هو وارد في مشروع قانون المالية.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس موضوعه "برامج التشغيل الذاتي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

التزمت باش غادي تساهمو في تخفيف البطالة في العالم القروي وغادي تخلقو مقاولات صغرى ومتوسطة، ولكن للأسف الشديد، مازالت دار لقمان على حالها، بغينا نشوفو معكم ذاك البرنامج، السيد الوزير، ديال

<sup>3</sup> Plan National de Promotion de l'Emploi

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أنت السي المحرشي إلى غادي تدير دراسة الجدوى ما غادي نديروهاش لك، لأن أنت ما عندكش مقالة يالاه غادي تبدي، كنديروها للشباب اللي يالاه غادي بيدو، أنت إلى غادي ديرها سير ديرها راسك، النقطة الأولى.

النقطة الثانية المتعلقة السؤال ديالك ما كانش متعلق بالعالم القروي، لأن هذا الطرح قديم، العالم القروي يالاه بدا كيبان هاذ السنة، ما كانش من قبل.

هذا السؤال اللي مطروح عليا في هذه الحصّة متعلق بالتشغيل الذاتي، وقلت لك 9000 مقالة جديدة استفادت من القروض في إطار برنامج "انطلاقة"، اللي برنامج "انطلاقة" أعطى جلالة الملك الانطلاقة ديالو، واحد الشوية جات الجائحة وتوقف، هذا أمر غادي، باش نوصول لـ 9000 في بعض الأشهر قليلة، أظن واش شهرين أو 3 أشهر أو أقل باش بدا قبل ما تيجي الجائحة، بمعنى هذه نتائج مهمة جدا.

أنا ما قلتش لك حلينا الإشكالات ديال البطالة في المغرب، ما قلتش لك حقتنا نتائج غير.. لا، نشغل، خلي أنا نقول لك دبا أنت مادام بغيتي ديال البرنامج الوطني، عندنا في 8 الأشهر الأولى في سنة 2020 عندنا مواكبات، 4733 شاب، وتم تأسيس 1373 والهدف كان هو 6000 فقط، لأن خلال المراحل السابقة كان يتم الاهتمام والتركيز فقط على البرامج الموجهة للتشغيل المأجور، اليوم عاد بدا الانفتاح على التشغيل الذاتي وتأسيس المقاولات، صحيح كانت بعض التجارب اللي ما عرفاتش النجاح بشكل كبير اللي طالبينو الناس، ولكن اليوم يالاه كين بشكل أقوى، اليوم التركيز والتوجه نحو التشغيل الذاتي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

وننتقل إلى السؤال السادس، وموضوعه "إشكالية المأجورين المطرودين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد زروال:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

كبيرة، وكأنكم فعلا جاوبتو على الأسئلة وحققتمو المعجزة.

وملي تنسمع 9000 ديال المستفيدين في هذه المناصب وفيها 2000 في العالم القروي مع التعليمات ديال جلالة الملك الله ينصرو، والمبالغ اللي تضخت وتعطت للحكومة، لا من بنك المغرب ولا صندوق الحسن الثاني، والمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي كان من المفروض أنها تستفيد ويستافد واحد العدد كبير وتعطينا اليوم، السيد الوزير، الحصيلة وتعطينا شحال من حمة استفادت وشحال من إقليم استفد، تتقولو لنا 9000، فيها 2000 في العالم القروي، تيشرفكم 2000 في العالم القروي؟ تيشرفكم السيد الوزير؟ العالم القروي فيه 2000؟ كأن هاذ الناس ما فيهم أطر، ما قارين، ما تيفهمو، ما تخدمو، راهم لباس عليهم هو العالم القروي كله فقير، يفتقر لأي شيء، الماء ما عندوش، وأنتوما تتقولو، السيد الوزير، 2000 وكنتفخرو بها، سبحان الله.

إذا كنتفخرو بهذه الأرقام، السيد الوزير المحترم، واحنا بلادنا في هذه الجائحة فقدت ما بين 300 و350 ألف منصب شغل، وهذه المعطيات ديال المندوبية السامية للتخطيط وتقولو لنا راكم درتو واحد الإنجاز عظيم واش هاذ الشيء تيشرفكم السيد الوزير؟

في الوقت اللي كنا ننتظر من الحكومة توابك هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، وتعطينا اليوم أرقام معقولة وتعطينا نسبة النجاح ديال هذه المقاولات، وشحال من منصب شغل خلقنا فالعالم القروي، وشحال من حمة وإقليم وجاعة ومدشر استفادو؟

ما مواكين حتى دراسة الجدوى السيد الوزير، تتحداك إذا كنتو تديرو دراسة الجدوى، تتحداك السيد الوزير، دراسة الجدوى طلبناها لـ (L'ANAPEC<sup>4</sup>) وقالوا لنا ما تنديروهاش، طلبناها احنا ومشيينا مع الناس اللي باغيين يستافدو، وسول الناس ديالك في الجهات، قالو لنا ما تنديروش دراسة الجدوى، دراسة الجدوى سير ديرها.

هاذ المقاول اللي غادي يمشي يدير دراسة الجدوى وهو ما عندوش وغادي تمولو بـ 50.000 درهم، 5 دالمليون ولا 10 المليون، خاصو يمشي يدير الدراسة كيف غادي يدير لها؟ ما تقولناش السيد الوزير المحترم بأنكم تديرو دراسة الجدوى.

أنا مشيت لعند (L'ANAPEC) وقالو لينا ما تنديروهاش، أنا شخصيا، بغيتي نمشي معك لعند المسؤولين ديالك نمشي معك، ونمشي لعند الناس ديالك، ما كايناش السيد الوزير، قولو للمغاربة الحقيقة، جاوبو على التساؤلات، تجاوبو مع التوجيهات ديال جلالة الملك الله ينصرو.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

<sup>4</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences



**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

غنبدا بهاذ النقطة اللي قلت واعدت بها، أنا كنت تحدثت عن فعلا على المرحلة السابقة، وكان القانون 25.20 كان تيكيف المرحلة ديال الجائحة على أن التوقف ديال الأجراء خلال ذيك المرحلة هو توقف مؤقت طبقا لمقتضيات مدونة الشغل، ولا يمكن أن يتم تسريح الأجراء خلال هاذيك المرحلة.

وذاك الشي علاش تدخلت الدولة على كل حال وأعطت هاذيك 2000 درهم والتغطية الصحية والتقاعد خلال هاذيك المرحلة، وبالتالي أنا تنظن أن هذا هو اللي كان مقصود، لأنه الأمر يتعلق بعلاقات ينظمها القانون الخاص، وبالتالي الإمكانية ديال إلزام أحد الأطراف على البقاء في علاقة، لأن عقد العمل راه بحالو بحال العقود الأخرى في إطار القانون الخاص، إلزامه أنا كنعظن على أنه غير متاح من الناحية القانونية، ولكن تلمزمه بأداء مستحقات هاذك الأجير عند إنهائه لعقد عمله.

على كل حال لدي مجموعة من الإحصائيات تؤكد فعلا على أنه خلال هذه السنة هناك بعض الارتفاع الطفيف بالمقارنة مع السنة الماضية، بحيث أنه في سنة 2019 كانت مجموع الإضرابات التي تم تقادياها 1698 إضرابا بـ 1418 مؤسسة، همت تقريبا 190.947 أجير.

كما تم تتبع ما مجموعه 133 إضراب مندلع خلال سنة 2019، تمهم 98 مؤسسة وبلغ عدد المضربين خلال هذه السنة، سنة 2019 ما مجموعه 6587 أجير أي بنسبة 23.06% وتمت معالجة ما مجموعه 38.897 نزاعا فرديا، وإيجاد التسوية لـ 53.990 شكاية من أصل 98.000، هذه سنة 2019.

خلال 9 أشهر الأولى من هذه السنة ساهمت الوزارة في تفادي اندلاع ما مجموعه 1218 إضراب بـ 774 مؤسسة، همت تقريبا 89.797 أجير، كما تم تتبع ما مجموعه 85 إضراب مندلع بـ 68 مؤسسة بلغ عدد المضربين فيها 5293 أجير، من أصل 10.300 أجير، مما أدى إلى ضياع تقريبا 49.900 يوم عمل، أي بنسبة مشاركة ديال 51.38%.

من بين النزاعات المشار إليها تمت إحالة 165 نزاعا على اللجان الإقليمية للبحث والمصالحة، فيما تمت إحالة 18 منها على اللجنة الوطنية للبحث والمصالحة.

أما خلال 9 أشهر من سنة 2020 فقد تمت إحالة 90 نزاعا على اللجان الإقليمية للبحث والمصالحة، فيما تمت إحالة 13 منها على اللجنة الوطنية للبحث والمصالحة.

على كل حال، أنا أظن أن هناك بعض الارتفاع، مازال ما انتهت السنة ولكن على كل حال نحن نشغل من أجل المعالجة ديالها. وشكرا.

تتعيش الطبقة العاملة اليوم محنة حقيقية، بسبب استغلال الباطرونا الظرفية الصعبة التي تمر منها بلادنا، لتصفية كل الحسابات القديمة والمؤجلة مع الشغيلة والممثلين النقابيين، وذلك عبر تسريح الآلاف من العاملات والعمال، والتقليص من ساعات العمل، والتضييق على حق التنظيم النقابي وخنق الحريات النقابية واستهداف الممثلين النقابيين بالطردها والمتابعات القضائية.

يقع هذا أمام الصمت المريب والمتواطئ للحكومة، ويحدث هذا في كل المدن وفي كل المجالات الصناعية منها والفلاحية، السياحية والخدماتية، ويأتي عمال وعاملات القطاع الخاص بجهة الدار البيضاء في مقدمة ضحايا التسريح الفردي والجماعي، منها ما طال عمال وعاملات الخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس من اضطهاد وطردها وتشريد.

كما نال عاملات وعمال الضيعات والشركات الفلاحية بسوس - ماسة على سبيل المثال نصيبهم الأوفر من الطردها والتسريحات الجماعية، التي طالت الآلاف من العاملات والعمال، وتبقى مدينة طنجة النقطة السوداء والنموذج الصارخ لتعنت الباطرونا وتحديها لمؤسسات الدولة ذات الصلة وخرقها السافر لمدونة الشغل وتجربها للعمل النقابي، كما حدث بـ (Medi 1 TV) من قمع وإهانات وتحقير وطردها بعض الصحافيين والعاملين بالقناة.

وكما يقع الآن بشركة "أمانور"، حيث أن 500 عامل وعاملة معتمسون بمقرات العمل منذ شهر يناير، تحت مقصلة الحكم القضائي بفرض الاعتصام بالقوة، يعيشون مأساة اجتماعية انتقاما منهم لأنهم تجرؤوا على ممارسة حقهم الدستوري بالمطالبة بإرجاع المطرودين وعلى رأسهم كاتيبهم العام، وكذلك بتسوية وضعيتهم القانونية بإدماجهم في شركة "أمانديس"، كما ينص على ذلك اتفاق 16 ماي 2002 بين السلطة المفوضة وشركة "أمانديس".

وهم الآن ضحية التهميش والتجويج بعد أن حرموا من أجورهم، وحتى من تعويضات صندوق تدبير جائحة كورونا، لعدم التصريح بهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يضاف إلى ذلك ما طالبت به إدارة "أمانور" بتحميل العمال الحسائر الناجمة عن توقف سيارة الخدمة والمقدرة بـ 4 ملايين درهم ونفقات أخرى، إنها قمة الشطط والاستبداد والصلف والعبث.

ختاما، السيد الوزير، لا يفوتنا أن نسألكم عما سبق وأن واعدتم به في اجتماع سابق، بإصدار مرسوم يمنع فسخ عقود الشغل خلال هذه الظرفية الاستثنائية، نعتقد في الاتحاد المغربي للشغل أن ذلك من شأنه حماية العاملات والعمال من شطط وجشع بعض أرباب المقاولات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

الفنانين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء البرلمانيين المحترمين،

السؤال هو في إطار موضوع الدعم العمومي المقدم لبعض الفنانين والذي وصفتموه، السيد الوزير المحترم بالاستثنائي في ظل تداعيات جائحة كورونا، وما خلف هذا الموضوع من ضجة ومن ردود فعل وسط الفنانين ببلادنا. سؤالنا كالتالي، عن ماهية المعايير المعتمدة في توزيع الدعم العمومي على بعض الفنانين؟ وكذا الكيفية التي تم التعامل ديال وزارة الثقافة مع الفنانين بصفة عامة للتخفيف عليهم من تداعيات جائحة كورونا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "المعايير المعتمدة في توزيع الدعم على الفنانين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "معايير دعم الفنانين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد وزير الثقافة المحترم،

لقد أثار الإعلان على نتائج الدعم المخصص لتقديم المشاريع الثقافية والفنية، أثار الإعلان على هذه النتائج ردود أفعال متباينة، سواء داخل أوساط الأسرة الفنية أو لدى الرأي العام الوطني.

نحن نعلم، السيد الوزير، على أن هذا الدعم هو معمول به منذ سنوات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكرك على مساهمتك معنا القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الثقافة والشباب والرياضة حول

معايير..

تفضل.

المستشار السيد محمد امحمدي:

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد الرئيس مرت واحد النقطة في حق هذه المؤسسة، وفي حق هؤلاء البرلمانيين والبرلمانيات، نحن انتخبنا للدفاع عن المواطنين، ماشي بأن البرلماني ملي كيمشي لشي موضع راه كيمشي باش غادي يؤسس المقاوله لراسو، لأن سمعنا من السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

لا اسمح لي معذرة، معذرة، لا معذرة.

نقطة نظام في التسيير، أما النقاش ما بين السيد البرلماني والسيد

الوزير هذا كيبقي لكل يقول.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الثقافة والشباب والرياضة حول "معايير توزيع الدعم على الفنانين" والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه "دعم الفنانين في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أثار الإقدام على تخصيص دعم استثنائي لبعض الفنانين ضجة كبيرة في مختلف الأوساط، وعلى هذا الأساس ما هي الحثيات التي أسند عليها هذا الدعم؟

ما هي التدابير المتخذة لمعالجة الاختلالات التي صاحبت هذه العملية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "المعايير المعتمدة في توزيع الدعم العمومي على

تدرك تماما حجم الأزمة التي تيدوز منها هذا القطاع بسبب التوقف الاضطراري، الذي فرضته الجائحة على مختلف الأنشطة، وقبل هاذ الجائحة راه كانت المتوسط ديال النفقات الثقافية ديال العائلات المغربية في العام 400 درهم في الوسط الحضري، ما تتكلموش كاع على الباقي، 400 درهم، إذن هاذ الفلسفة ديال هاذ دعم، وقتنو دعم الفنانين، الدعم للمشاريع الفنية، ما كانش دعم موجه للفنانين شخصيا، كان دعم موجه للمشاريع الفنية.

دبا مع الجائحة لقينا بأن رقم المعاملات ديال القطاع الثقافي في المغرب تراجع بـ 60%، الشغل حتى هو تراجع بـ 61%، هاذو أرقام ديال (CGEM<sup>5</sup>)، وأيضا كايينة قطاعات محممة التي تتكون (donneurs d'ordre) ديال الفنانة التي هي في أزمة حاليا، قطاع السياحة، قطاع (l'évènementiel)، إلى آخره، إذن كحتاجو إلى هاذ العملية ديال الدعم.

وفيما يتعلق بالدعم المخصص لمجال الفنون، ينبغي التذكير بأنه يندرج ضمن محام وزارة الثقافة الهادفة إلى المساهمة في الترويج للثقافة المغربية ودعمها للتعريف بها.

يمكن لي نقول باش نفهمو أشنو هو الفرق بين الدعم ديال الفنانة والدعم ديال المشاريع الفنية، المشاريع الفنية تكون واحد حامل للمشروع هو الذي غادي تلقاو الإسم ديالو في ذيك اللائحة التي نشرنا بكل شفافية، ولكن موراه راه كايين مشروع، المشروع أشنو هو؟ راه مثلا إلى كان المشروع ديال الموسيقى، راه تتلقى 15 حتى 20 فنان أو غير فنان التي خدامين في هذا المشروع، ماشي غير هاذك حامل المشروع.

نفس الحاجة مع المشروع ديال المسرح مثلا، تيكونو 10 حتى 15 ديال الناس تقنيين أو حاملين بطاقة الفنان أم لا التي خدامين في هذا المشروع، مع الأسف، في اللائحة التي نشرناها تنعطيو غير السمية ديال حامل المشروع، ذاك الشيء علاش وقع هاذ الضجة وهاذ التساؤلات، الناس تيقولو كيفاش أن هاذ السيد اخذا هاذ المبلغ، إما راه ماشي هو الذي تياخذو راه المشروع الذي تياخذو وتيستافدو منو واحد العدد الناس، غادي نوضح هاذ المسائل دبا.

وتحقيقا لهذه الغاية، وضعت وزارة الثقافة منظومة للدعم، عرفت تطورا بمرور السنوات، سنة 1998 تم إحداث برنامج سنوي لدعم المسرح، كانت فيه 4 المليون ديال درهم، 2009 تخلق دعم ديال الأغنية المغربية، كان فيه أقل من 5 المليون ديال درهم، وسنة 2014 عاد ولات هاذ المنظومة ديال الدعم متكاملة، التي ولات كتنشمل مجالات المسرح، الموسيقى، الأغنية، الفنون الاستعراضية والكوليفرافية والفنون التشكيلية والبصرية، وهي التي ولينا فيها دبا اليوم، كل عام تيكونو هاذ الدعم.

وقد جاءت هذه المنظومة لتحسين وتطوير قاعدة المستفيدين من

وأنه محدث بمقتضى مرسوم، لكن الضجة التي وأكبت الإعلان على هذه النتائج هي التي دفعت بنا نتساءلو السيد الوزير على، وذلك قصد إحاطة الرأي العام والأسرة الفنية بجوابكم، فنسائلكم السيد الوزير على المعايير وعلى المساطر المتبعة في الاستفادة من هذا الدعم؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الخامس في نفس الاتجاه، وموضوعه "الدعم الاستثنائي لبعض الفنانين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

سؤال في نفس الاتجاه.

#### السيد رئيس الجلسة:

في نفس الاتجاه.

الكلمة للسيد وزير الثقافة والشباب والرياضة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمعايير توزيع الدعم على الفنانين. تفضل السيد الوزير.

#### السيد عثمان الفردوس وزير الثقافة والشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

أولا، بغيت نلتبس، السيد الرئيس إذا سمحتو، نظرا لأن الساحة الفنية والثقافية والفكرية ببلادنا فقدت خلال الأيام والأسابيع القليلة عدد كبير من الفنانين والمفكرين والأدباء، الرواد الذين قدموا خدمات كثيرة وجلييلة للفن والثقافة والمملكة المغربية.

اسمحوا لي أن أستأذنكم بقراءة فاتحة ترحما على أرواحهم الطاهرة، إنا لله وإنا إليه راجعون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على مختلف التساؤلات التي تفضلتم بطرحها، أخبركم أن الوزارة

<sup>5</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

بغائش تدخل ليا في راسي نلغي عملية الدعم، العام اللي فيه الجائحة والأزمة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية إلى آخره..

إذا قلنا دعم استثنائي، حيث غادي يكون وغادي يكون غير واحد في العام ماشي جوج، عادة كيكونو جوج عمليات ديال الدعم في العام، هذه المرة غادي يكون واحد.

ثاني حاجة، استثنائي من حيث المبلغ، المبلغ طلعهنا لـ 39 مليون ديال الدرهم اللي هو ارتفاع ديال 30%، زدنا فيه 30%.

ثالثا، استثنائي من حيث المجهود اللي درناه باش نوسع قاعدة المستفيدين، كاتو عدد المستفيدين هاذ العام ضاعفناه 3 مرات، مقارنة مع 2019، 3 ديال المرات، وباش نوصلو لهاذ 3 دالمرات كيف درنا، خفضنا من المبلغ المتوسط لكي يستفيد منو كل مشروع، كان هاذ المبلغ المتوسط 180.000 درهم، هبطناه لتقريبا لـ 80.000 درهم، باش نوزعو هاذ المبالغ على 3 دالمرات أكثر ديال المستفيدين في المشاريع.

إذن درنا واحد المجهود كبير باش نديو هذه العملية ديال الدعم اللي كتكون عادية، نديوها نأقلموها بهاد المعطيات الجديدة ديال الجائحة اللي كنعرفو بأن راه كابتية أزمة اجتماعية وقتت راه حتى أزمة نفسية، راه الناس ملي بقاو في ديورهم راه كيستهلكو منتجات ثقافية إلى آخره، كان خصنا نواكبو هاذ المجال الجديد.

والهدف من الدعم هو إنعاش حركة الإبداع الوطني وتوفير الشروط المادية والمالية لذلك، وبالتالي دعم الفنانين والفنانات الحاملين للبطاقة المهنية ديال الفنانين، هنا درنا واحد المجهود استثنائي باش طلعنا هاذيك العتبة كانت ديال 60% كانت الدعم الطبيعي التقليدي كيقتول بأن خاص على الأقل 60% ديال المستفيدين واللي غادي يخدمو في كل مشروع يكونو حاملين بطاقة الفنان، احنا قلنا غادي نطلعو هذه العتبة لـ 70% باش يستافدو أكثر من حاملين بطاقة الفنان، وقلنا أيضا أن غادي تقبلو الترشيحات اللي جاية من الناس اللي مازال عندهم بطاقة الفنان ولكن عندهم الوصل، حيث طالبينها حاطين (dossier) باش ياخذو بطاقة الفنان، إذن حاولنا نخدمو، درنا واحد المجهود باش تكون هذه العملية شمولية، باش اللي جا يقدر يلقا بلاصتو فهاذ العملية.

وفيما يتعلق بمسطرة الاستفادة من الدعم فإن الوزارة لا تضع أية لوائح مسبقة، هاذي قطة مهمة جدا، ماشي الوزارة ولا الوزير ولا الإدارة اللي كتحط هاذوك اللوائح، اللوائح كابتية 3 ديال اللجان: لجنة المسرح، لجنة الموسيقى ولجنة الفنون التشكيلية.

هو ما لجن اللي كتعين بموجب مرسوم، هي لجن مستقلة تمام الاستقلال من الوزارة، وهم لجن مشكلة من ناس اللي عندهم تجربة في المجال ومحترمين وهم تقريبا 99% هي هاذيك اللجنة اللي كانت في العام الفائت، ملي جيت قلت لهم ما نبدلوش اللجنة، حيث هاذ العام خاصة غادي يخصص لجنة اللي عندها تجربة وتجربة كبيرة باش يعرفو كيفاش يقيسو

الدعم، ووضع جميع الشروط القانونية المؤطرة لتقديم المشاريع على شكل طلبات عروض، وهاذ المسألة ديال طلبات عروض مهمة جدا، حيث السياسة للوزارة هي أن كل طلب ديال الدعم ديال المشاريع الفنية خاصها تدوز من طلب العروض، ماشي اللي تيجي، كين اللي تيجي تيجلس مع الوزير وتيخرج بالدعم ديالو ديال المشروع ديالو، وكين اللي تيصو يتسنى طلب العروض، أنا ملي جيت من شهر أبريل، هاذي واحد 6 أشهر، كلشي كيدوز من هاذ طلب ديال العروض، باش تكون المسألة ديمقراطية ويكون فيها شوية ديال المنطق.

على شكل طلبات عروض منصوص عليها في دفتر التحملات، توضع الأهداف والمجالات المستفيدة ومعايير الاختيار وسقف المبالغ المحددة في كل مجال، وطرق صرف هاذ الدعم للمشاريع المستفيدة.

انطلاقا من تشخيص أولي لتبعات جائحة "كوفيد-19" على قطاع الثقافة، وحرصا من الوزارة على التخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي لحالة الطوارئ الصحية، عملت الوزارة على تعبئة الصندوق الوطني للعمل الثقافي.

هنا بغيت نشير لواحد المسألة، كين الدعم اللي تعطى من صندوق "كوفيد-19" اللي هو حاجة، اللي استفادو منه 3700 حامل بطاقة فنان القديمة أو الجديدة، وكين هاذ العملية ديال الدعم ديال المشاريع الفنية اللي هما 2 المشاريع مختلفة تماما، هنا احنا قلنا في الوزارة خصنا نعبأ هاذ (le Fonds National pour l'Action Culturelle) خصنا نعبأه حتى هو ما نخليوش غير الصندوق ديال "كوفيد-19"، حتى احنا نديرو واحد الدعم استثنائي، هاذ الكلمة ديال استثنائي هي اللي يمكن حتى هي خلقت تساؤلات، علاش استثنائي؟

أولا، أنا جئت للوزارة هاذي 6 أشهر لقيت واحد العجز ديال 140 مليون ديال الدرهم في (FNAC)، هاذ الصندوق ديال العمل الثقافي، 140 ديال المليون درهم اللي كان خصها تكون باش نمولو ذاك الاتفاقيات والمشاريع اللي كابتية وعملية الدعم، إلى آخره، وما كيناش، علاش ما كيناش؟ حيث 99% ديال الموارد المالية ديال هذا الصندوق كتجي من (les visites du patrimoine)، ملي كيشيو السياح للقبور السعدية في مراكش، قصر البديع، الباهية، إلى آخره، كيخلصو بين 10 حتى لـ 70 درهم لـ (ticket) باش يدخلو، هذيك 70 درهم هي اللي كتدخل لنا لـ (FNAC) اللي كتدير الموارد، لقيناهم واقفين من شهر مارس، واقفين في 33 مليون ديال الدرهم.

إذن اللي كان مطروح هو إلغاء هاذ الدعم، هاذ الشي اللي كان مطروح ملي جيت، درنا واحد العمل قلنا ما يمكنش نلغيو هذا الدعم، وتتعرفو الوضعية ديال القطاع الفني في بلادنا بعد الجائحة، وحتى قبل، درنا واحد المجهود كبير مع الإخوان في وزارة المالية مشكورين باش نلقاو موارد مالية من الميزانية، باش تبقي هاذ العملية ديال الدعم، ماشي ما نلغيوهاش، أنا ما

ديال الناس، مشروع الموسيقيين 15 حتى 20 ديال الناس اللي كيستافدو، هاذ المستفيدين خاص على الأقل 70% منهم يكونو حاملي بطاقة الفنان أو للوصل ديال البطاقة، ملي كنديرو الحساب كنفلاو بأن أكثر من 2400 حامل بطاقة الفنان هوما اللي استافدو من هذه المشاريع اللي كانت مدعمة، قلت لكم راه ضاعفنا 3 دالمات العدد ديال المستفيدين هذا العام مقارنة مع 2019، هاذ الشئ 2400 اللي كتراد على ذيك 3700 اللي كانوا استفدو من صندوق "كوفيد-19".

وثاني أولوية، إيلاء أهمية خاصة لحاملي المشاريع الذين لم يسبق لهم أن استفادوا من الدعم، وشفنا في اللوائح بأن أكثر من 81% ديال المستفيدين هاذ العام لم يستفيدو في عام 2019.

### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

الوقت المخصص انتهى.

وقبل أن أعطي الكلمة في إطار التعقيب، أجدد الترحم على كل من فقدناهم خلال هذا الأسبوع، سواء كانوا فنانة أو غيرهم، احنا في الحقيقة كل أسبوع إلا ويغادرننا إلى دار البقاء مجموعة من المواطنين المغاربة في مختلف المستويات.

فقط للإشارة إذا بغينا نقرأ الفاتحة، سواء بطلب من السادة الوزراء أو بطلب من السادة البرلمانيين، نتمنى ونفضل أن يقترح علينا الأمر قبل من الجلسة حتى تدخل في إطار برنامج الجلسة، وألا نفاجا كل مرة بطلب الترحم على أرواح.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهم جميعا برحمته الواسعة.

أرجع إلى التعقيب، الكلمة للفريق الحركي.

تفضل.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

#### شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا للجدل الذي أثاره دعم بعض الفنانين دون غيرهم في الوسط الفني ولدى الرأي العام، لا من حيث سياقه وظرفيته الاستثنائية والحساسية، ولا من حيث نوعيته وطبيعته، نسجل في الفريق الحركي قصورا كبيرا في التواصل القبلي والبعدي لوزارة الثقافة لشرح حيثيات هذا الدعم ومعايير المعتمدة، خاصة وأن هذا القرار تم اتخاذه في هذا السياق الوبائي الذي جعل الكل يقتنع بضرورة إعادة ترتيب الأولويات، كما تم إعطاؤه طابعا استثنائيا أخرج هذا الدعم السنوي من سياقه الحقيقي، مما خلف استنكارا مشروعا لدى مختلف الأوساط، فجاءت توضيحاتكم، السيد الوزير، متأخرة عن موعدها وغير مقنعة في جوهرها.

نعلم جميعا، السيد الوزير المحترم، أن الفن ليس فيه تراتبية ولا طبقية

ويقيموا هاذ المشاريع الفنية اللي غادي تطرح عليهم.

فيما يتعلق بمسطرة الاستفادة من الدعم، فإن الوزارة لا تضع أية لوائح مسبقة للمستفيدين، كما استفسر عن ذلك أحد السادة المستشارين المحترمين، وإنما قامت الوزارة بنشر الإعلان عن طلبات العروض للمشاريع الفنية على موقعها الإلكتروني، مع إرفاق هذا الإعلان بدفتر التحملات منظم لهذه العملية في شهر يونيو، وكذا استمارة الترشيح التي يتعين على الراغبين في الاستفادة ملؤها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة توصلت بعدد كبير وغير مسبوق من الطلبات، الأمر الذي تطلب وقتا إضافيا لتحميل هذه الملفات وترتيبها وتصنيفها ووضعها رهن إشارة اللجن الثلاث المختصة في كل مجال على حدة: المسرح، الموسيقى، التشكيل؛ من أجل إخضاعها لمرحلة ثانية من الفرز والبث في مدى أهليتها للحصول على الدعم والمبالغ.

وقد تمت أشغال هذه اللجن عبر اجتماعات حضورية وأخرى عن بعد، لأجل معاينة مئات المسرحيات والاستماع إلى الآلاف من المقطوعات الموسيقية والغنائية قبل الشروع في مناقشتها والنظر في 2 الحوائج: أولا، ملاءمتها مع الأهداف العامة والإستراتيجية اللي طرحتها الوزارة؛ وثانيا توفرها على مقومات الجودة والجدة التي تنص عليها دفتر التحملات واتخاذ القرارات النهائية بخصوصها.

وقد جرى تقييم كل هذه المشاريع المقدمة والمستوفاة للشروط الواردة في القرارات المشتركة المنظمة لهذه المجالات الفنية، وكذا لدفتر التحملات، الذي تخص بالذكر منها ما يلي:

أولا، فيما يتعلق بدراسة الملفات، تم تقييم الملفات المترشحة من قبل اللجان المكونة من مثنين مختصين في المجالات المعنية وممثلين عن وزارة الثقافة، وتم تعيين أعضاء كل لجنة وفقا لقوانين محددة للتدابير والإجراءات المعمول بها، تكلفت سكرتارية اللجنة بدراسة المشاريع المترشحة للدعم من الناحية الإدارية والقانونية والتحقق من الوثائق المقدمة في الملفات.

فيما يخص معايير الترشح للاستفادة من الدعم:

1- أن يكون حامل المشروع مغربي الجنسية أو أجنبيا مقما بالمغرب حاملا لبطاقة الإقامة؛

2- أن يكون قد وفى بجميع التزاماته السابقة مع وزارة الثقافة؛

3- أن تكون الأعمال الفنية المقترحة ذات جودة؛

4- أن يحترم شروط السلامة الصحية المعمول بها وخاصة الدليل الذي نشرته وزارة الثقافة.

ما هي الأولويات في الاختيار المعتمد من قبل اللجان؟

أكد دفتر التحملات المنشور في شهر يونيو 2020 بوضوح على أولويتين للانتقاء، ويتعلق الأمر بـ:

أولا، إعطاء الأولوية للمشاريع التي يشارك فيها عدد هام من حاملي بطاقة الفنان غير الموظفين، كما قلت راه مشروع مسرحية راه 10 حتى 15

تنشطو، مجال مثلا وتنقصد بزاف الفنانين الصغار، وبالمناسبة، هادو راه كلهم عندهم بطاقة فنان، كلهم عندهم بطاقة فنان، وهاد الناس تيعتبرو أنه راه وزارتهم اللي هي وصية عليهم غادي تشوف فيهم فهاذ الوقتة اللي هما محتاجين لها.

و7 أشهر، تكلم على الفنانين الصغار، هادوك الحلايقية ديال جامع الفنا، عرفت كيفاش كيغيشو دبا السيد الوزير، دخلت عليك بوجه الله إلى ما سير شفهم، راه تيكويو، والمغرب كلو ما كاينش اللي ما تينفج فيهم، ما كاينش اللي ما تيعرفهم، ما كاينش اللي ما تيكونوش عزاز عليه، اليوم راه ما عندهم ما ياكلو، ما عندهم ما يشربو، تيتسالمهم 7 أشهر ديال الكراء، وهاه شحال هما كاع؟ زيد عليهم الفنانين الشعبيين ديال الفولكلور، زد عليهم الناس ديال اللي تخدمو في السينما، راه تيعيشو من هاد الشي الناس، المسرحيين، تتكلمو على المسرحيين، راه ماشي كاع المسرحيين راه قبطو المشاريع ديال الدعم، راه حتى العدد راه محتشم.

أنا جاتني غريبة، لأن متتبع لهاذ الموضوع وتعرفو مزيان، الدعم تعرفو أنا ملي كان وكيفاش كان غادي، وكيفاش بغيتو تخفضو ذاك المبلغ، قبطو المبلغ اللي بغيتو ديروه باش تزيدوا العدد، أشنو درتو، 80.000 درهم، واش تتصوروها، وتتكلمو على الجودة، تتكلمو على الجودة، 80.000 بغات تشري لك عرض مسرحي؟ وأتوما تطلبو لهم في دفتر التحملات مجموعة ديال العروض.

ثانيا، أنا مزواك فيك السيد الوزير، إلى ما فهمني باش يفهمو هاد الفرق المسرحية كيفاش غادي يلتزمو بهذاك الشي اللي مطلوب منهم، أشنو اللي مطلوب منهم؟ هما يديرو الترويج، يديرو عروض، فين غادي يديروها؟ فين غادي يديروها؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

وننتقل إلى التعقيب للفرق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

فلسفة الدعم هي تمكين المجتمع من تملك ثقافتو الوطنية، وبالتالي هاد الدعم هو مكسب حقيقي للثقافة المغربية، اللي منذ أكثر من 20 سنة واحنا نتطورو فهاذ الدعم، لكن هو عندو ضوابط، عندو قواعد، لكن هاد الوضع اليوم ديال الدعم ديال 2020 واللي، للأسف، اعتبرتوه استثنائي، وأنا ما

وغير قابل للتمييز فيه بين الأصناف والألوان، فكيف يفهم حصر الدعم على الأغنية العصرية والفن التشكيلي والمسرح دون غيرها، ولماذا لم يشمل الدعم الأغنية الشعبية؟ ولماذا لم يحظ الفن التراثي المغربي الأصيل بالمكانة التي يستحقها؟

وهنا باش نوضحو لكم، السيد الوزير، على عدد الفرق كأحواش، أحييوس، العيطة، الطقطوقة الجبلية، الكدرة، عبيدات الرمي، الأغنية الحسانية، واحد العدد ديال الفرق اللي هي الركبة، غير هي واحد العدد، الله يجازيك بخير، السيد الوزير، ما تعطاهمش حقهم وهادو هوما اللي خاصنا نرحمو عليهم وهما حينين، لأن هادوك الله يرحمهم راه توفو.

ولكن هادو، هاد الناس هادو، السيد الوزير، كنفول لك بأن هاد الناس راه ولات دايزة فيهم الصدقة، هاد الناس حبستوهم 8 أشهر وما تعطات لهم حتى شي حاجة، اللي كانوا كينظمو حفلات، كينظمو أعراس، تيجيبو القوت ديال وليداتهم، على الأقل واحد يومين ولا 3 أيام تيمشي يدير حفلة ولا شي حاجة، هاد الناس راه ولاو كيطلبو الصدقة، السيد الوزير، ولاو كيبيعو الآليات ديالهم في المزاد العلني، هاد الناس راه ما جبرو لا باش يداوا ولا باش يطببو ولا باش يخلصو لا الكراء ولا الماء ولا الضو ولا حتى حاجة ما بقات عندهم، هادو هما اللي خاصكم تعطوهم، وهادو هما اللي مشروع، هادوك اللي جاو مشاريع اللي هما أسميتو واحد العدد ديال الناس اللي دايرين مشاريع كبيرة..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

وننتقل إلى تعقيب الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

استمعنا للجواب ديال سيادتكم، واللي كان في الحقيقة عفانا من بزاف ديال المسائل، لأنه طحتي في المسائل اللي تنسناوها، ولكن اعترفت بها، هو قضية ديال الصيغة اللي جات ديال دعم استثنائي، راه رونات الدنيا، السيد الوزير، أشنو استثنائي؟

وحيث قلنا أشنا هو الاستثنائي، لقينا كنتكلمو على الدعم العادي اللي بدا في 1998، بالنسبة للفرق المسرحية واستمر بالنسبة للموسيقى في 2008، واكتملت المنظومة في 2014 إلى قناتيه فعلا.

إذن راه الخطأ جاء منكم، راه ماشي من الفنانين، الفنانين مكرفصين، الأغلبية راه وأكلة العصا، الناس عارفين هاد الشي هذا، جيتو قلتو دعم استثنائي وقتلوا الجائحة وكورونا، الناس راه طمعو، قالو الحمد لله راه الوزارة غادي تلتفت لنا واحنا بحالنا بحال الناس الآخرين، احنا الناس اللي

ماسة لواحد دعم الفنان وليس دعم للمشاريع.  
فالمطلوب منكم، السيد الوزير، باش تاخذو هذه الفئة الهشة من الفنانين بعين الاعتبار وتحاولو تداركو الوضعية دياهم لأنه كما نتعرفو الآن، الأعراس والعمل المسرحي هو لازال متوقف، وبالتالي هذه الفئة هذه كنتعاني من الهشاشة، وزاد الوضع ديال كوفيد أثر عليها.  
وبالتالي نطلب منكم بهذه المناسبة باش تاخذو بعين الاعتبار الدعم ديال الفنان، هو ألا يتم الخلط بين دعم المشاريع مع دعم الفنان.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا نختلف أن دور الفنان ودور المثقف له مكانة اعتبارية وسط المجتمع المغربي، ونعتقد في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن هاذ الدعم وهاذ منظومة الدعم يختليها مجموعة من الاختلالات، وهاذ الدعم في حد ذاته الاستثنائي أساء إلى أسرة الفن وإلى الفنانين وأساء إلى مشاعر المغاربة.  
كيف يمكن للمغاربة يفهمو، ثلثي المغاربة في وضع ديال الهشاشة والفقير وكلهم كيتسناو الدعم من الدولة وكتعطي لهم 800 درهم؟ وهضرتو، السيد الوزير، على طلب العروض، وهذا هو دفتر التحملات، واش كيحترم؟ قلتو على أنه من بين الشروط ديال دفتر التحملات تخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية لحالة الطوارئ لهاذ الناس.

كنسولكم، السيد الوزير، واش هاذ الناس في حالة اجتماعية كيتسناو من الوزارة الدعم باش يمكن تخفف من الحالة الاجتماعية نتاعهم، علاش ما مشيتوش للحالة الاجتماعية اللي كنتستدعي منكم التدخل، وهي ذيك الطبقة الفقيرة ديال الفنانين وديال المثقفين، كان المغاربة يعرفو الهدف النبيل ديال هاذ الدعم.

كهدرو على المشاريع، بغينا نسولكم، السيد الوزير، أحد الفنانة تيقول على أنه تيخلي النص ديال الدعم ديالو رشايو تقدم داخل هاذ الوزارة، واش درتو شي تقييم ودرتو شي لجنة تفتيش فهاذ الموضوع؟ وأشنا هو القرار اللي اخذيتو؟

لأنه هاذ المنظومة ديال تقديم الدعم، نسولكم أيضا كايه بعض الموظفين، وأنا عندي اللائحة، موظفين اللي كيتقاضوا الأجور الشهرية دياهم، واش حتى هاذو تتخفف من الآثار ديال الجائحة عليهم؟

تعتقد على أنه هاذ المنظومة ديال تقديم الدعم وهاذ المشاريع ولا للفنان، راه في آخر المطاف تيعاود واحد العدد كبير ديال التجاوزات، وكنتناو

شفت الاستثناء فين؟ شرحتمو الاستثناء ولكن لست مقتنعا بشرحكم، لأنه نفس القواعد، نفس الضوابط، نفس الأعمال الفنية اللي كتدعم، كان من المفروض أن تبغو في هذا الإطار.

صحيح، نحن اليوم في وضعية صعبة بسبب الجائحة، ولكن هذا لا يبرر أن نحيد عن الأصل، وهو نحن ندعم العمل، الفن هو الجودة، إلى كان فن رديء هو ليس فن، وبالتالي واش احنا تندعمو الفن الجيد الذي يخلق التزاك في الثقافة المغربية ولا تندعمو الأشخاص؟

لذلك، وقع خلط في الساحة اليوم عند المجتمع المغربي، هل هناك تصور لدى الوزارة لتمكين الثقافة المغربية من تزاك جديد في المسرح، في الموسيقى، في الأدب، في الفن في كل فروع الفنون، في التشكيل، إلى آخره؟ أم أن الجائحة فرضت علينا؟

يمكن قولها، تقول هذه السنة فرضت علينا الجائحة، نظرا للظروف الصعبة لكثير من الفنانين، وهذا واقع، عدد كبير من الفنانين يعانون من الجائحة، كان خصنا غير الوضوح، تقولو أودي هاذ السنة استثناء لن تقدم الدعم على قاعدة جودة الأعمال، وإنما تقدم الدعم بنظرة اجتماعية لدعم بعض الفنانين اللي كيعيشو حالات صعبة.

المسرح اليوم، احنا أعطينا للمسرح، أين سنقدم هذه العروض؟ أين سنقدم هذه العروض؟ المسارح مغلقة، فين غادي تقدمو هاذ العروض؟ وكذلك حتى ملاحظة، الدعم يجب أن يكون، أن يعطي لأشكال الفن التي تترقى بالمجتمع، الكتاب يأتي في آخر القائمة تقريبا، قبل الفنون التشكيلية، الكتاب من المفروض، لأن الكتاب والقراءة هي عصب، إذا ما كانش الكتاب والقراءة ما نديرو لا مسرح، لا موسيقى، لا حتى حاجة.

لذلك، أتمنى السنة المقبلة الوزارة تراجع وتعطي صورة جديدة، أننا ندعم الفن الجيد والذي يخلق التزاك وليس الفن الرديء، وليس إعطاء حسنات أو صدقات اجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

#### المستشار السيد المودي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات وعلى المعطيات اللي تفضلتم بها، واللي حقيقة هاذ الدعم هو ساري المفعول ومعمول به منذ سنوات، كما جاء في مداخلتكم، وقد تطور خلال كل هذه السنوات، وهذا الدعم كان استثنائي، بالفعل هنا كان خلط في التسمية، لأنكم كما جاء أتوما كتعملو على دعم المشاريع ربما كان الخلط بالنسبة للدعم ديال الفنان.

إلا أنه لا بد هنا، حتى نكون منصفين مع الفنانة، ماشي كاع الفنانة لباس عليهم، كايه واحد الفئة ولا واحد الشريحة عريضة هي في حاجة

**شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم.**

جوابا على سؤالكم، أود الإشارة إلى أن الوزارة قامت باتخاذ وتنزيل مجموعة من الإجراءات، الهدف ديالها التخفيف من الآثار السلبية للجائحة، من هاذ الإجراءات كايته:

أولا، بدينا بتسوية جميع ملفات الدعم العالقة، اللي كانت عالقة من 2019، 2016؛

ثانيا، التوزيع المسبق من قبل "المكتب المغربي لحقوق المؤلف" لكل الأقسام المتبقية المتعلقة بحقوق التأليف ومداخيل النسخة الخاصة للفئات الثلاث: الغنائية، المسرحية، والأدبية، وهاذ الشيء كامل تم وفق المساطر اللي توصي عليها منظمة اليونسكو.

وأياضا إطلاق طلبات العروض على دعم المشاريع الفنية نهار 17 يونيو. وأيضا عملت الوزارة على إطلاق برنامج لدعم الكتاب والنشر، اللي تكلمتو عليه، اللي فيه 11 مليون ديال الدرهم، واللي تخصص بهدف إنعاش مقاولات النشر والكتاب والجمعيات العاملة في المجال، وتمكينها من الحفاظ على إنتاجها، واستفاد منها 1735 حامل مشروع.

كايضا العمليات اللي قامت بها الوزارة في المرحلة ديال الحجر، تنفيذ مجموعة من البرامج الثقافية المنظمة عن بعد، المديرية الجهوية ديال الوزارة كان عندها دور مهم في هاذ النطاق، ولقينا واحد الجهوية في الجهات، حيوية اللي ترجمت على المواقع الاجتماعية "فيسبوك" إلى آخره، اعطوا ندوات دارو عروض عن بعد واقتراضية والعديد ديال الناس اكتشفو مسائل تاريخية، مسائل ثقافية، فنية، أدبية إلى آخره، وإضافة إلى ذلك كان المجهود ديال صندوق "كوفيد-19" اللي قلت 3700 حامل بطاقة الفنان اللي استفادو منو وكان النسبة ديال الموافقة على الطلبات تتفوق 70%.

مما لا شك أن إنعاش الحياة الثقافية ببلادنا رهين باستئناف الأنشطة الثقافية، وهنا بغيت نشير لواحد المسألة اليوم كايته واحد العدد الأنشطة اللي مازال متوقفة، القاعات ديال السينما والقاعات ديال المسارح، هذوا بجوج راه خدامين عليهم وخدامين مع (des experts) ديال الأمن الصحي، باش نتقدمو للأمام وتمكنهم من استئناف النشاط الاقتصادي ديالهم، اليوم المتاحف محلولة (les sites du patrimoine)، المواقع الأثرية ديال الوزارة مازال مسدودة..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد أحمد تويزي:**

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالك.

كشباب، واخا كنتنتي لهاذ الحكومة اللي، مع كامل الأسف، هاذ الفلوس اللي تتوزع يمينا ويسارا، تتجي لقانون المالية وتتريد على الطبقة الكادحة وعلى المغاربة، لأنه رفعت النفقات ديالها الحكومة في القانون المالي ديال 2021 بجوالي 25 مليار درهم، منين غادي تجيب هاذ النفقات ديالها؟ من الجيب ديال المستضعفين وديال المواطنين، نزيديو عاود ثاني تتقلو الكاهل ديال الفقراء والموظفين، بكل مرة بضريبة أش كنتسمى، اليوم ضريبة تضامنية وغدا إلى آخره.

الدعم ينبغي، هاذ منظومة الدعم كان على الأقل يجيد من هاذ وزارة الثقافة للحمولة اللي عندها وسط المغاربة، وزارة التربية والتكوين، لأن هاذ الوزارتين بالأساس عندهم واحد الدور، النهار اللي يسالي الدور ديالهم انتهى المغرب.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى السؤال الآني السادس، وموضوعه "وضعية الشأن الثقافي والفني في ظل جائحة كورونا".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد أحمد تويزي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيد الوزير المحترم، لقد عرف قطاع الصناعة الثقافية والإبداعية والتظاهرات انتكاسة حقيقية بسبب "كوفيد-19"، توقف نشاط جميع فروعها، هذه الضربة الموجهة التي تلقاها النشاط الثقافي والفني من الجائحة، تركت الكثير من الفنانين بدون أي وجهة ولا أفق في الرعاية والاحتضان، تضررت أكثر من 1000 مقولة في هذا المجال.

لذا نساالك السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك لمعالجة وإنقاذ الوضع الفني والثقافي في بلادنا؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:**

بسم الله الرحمن الرحيم



وننتقل إلى..

نشكر بداية السيد الوزير لمساهمته معنا في هذه الجلسة، ورغم أنه استهلك الوقت ما بقالوش الوقت ديال التعقيب، نتمنى أن يكون ذلك في فرص أخرى.

وننتقل إلى السؤال الأول موجه لقطاع الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، وموضوعه "إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2020".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير المحترم،

أبرزت الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا أهمية الرقمنة في شتى المجالات وفرض اللجوء للخدمات الرقمية واللامادية نفسه بإلحاح على جميع المتدخلين من سلطات عمومية وفاعلين اقتصاديين ومرتفقين.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن حصيلة تنزيل إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2020؟ وعن الإجراءات التي قتم بها للتعريف بهذه الإستراتيجية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا على السؤال.

إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2018 بدأت تتعطي الثمار ديالها، غنشوفو يعني في الأهداف اللي كانوا عندها وهو:

- أولا، المغرب الرقمي؛

- ثانيا، هو تكون بوابة على الصعيد الجهوي الإفريقي؛

- وثالثا، خدمات المواطنين.

اللي شفناه في هاذ الفترة ديال جائحة كورونا، اعطت نتائج محممة لأن

أنا، السيد الوزير، في الواقع ما سولتكشاي في الدعم، منظومة الدعم في المجال الثقافي تكلمو عليها الإخوان، هذه منظومة مؤطرة بقوانين وبراسيم ومنظومة دائما كايينة.

أنا بغيت نتكلم بالخصوص تكلمت على المجالات الثقافية المتعددة، نمشيو من المهرجانات الثقافية، لمواسم، معرض الكتاب، معرض القراءة، إذن كل هاذ المنظومة الثقافية اللي في المغرب ديالنا اللي يتخدم فيها واحد العدد كبير جدا من بنادم واحد العدد كبير، واحد العدد ديال الناس إلى قلنا واحد المهرجان الثقافي دكلميم ولا المهرجان الثقافي اللي تيكون في مراكش ديال أي مهرجان، راه واحد العدد ديال الناس خدامين تقنيين، من ممثلين، من موسيقيين من واحد العدد.. لأن هاد الناس هذوا متضررين كثر، لأن حتى هاذ المنظومة اللي تكلمو عليها الإخوان دارت، دارت لأن ما تفهأتش ما كايينش اتصال مع الناس باش يفهمو بالضبط مغزى هذاك تعطي لهذاك السيد ما تتعطاش لواحد العدد الناس، إذن هذا فيه إشكال للاتصال.

أنا تنقول هاذ الناس هذو، هاذ الناس هاذ الفقراء هذو اللي تكلمو اللي ما واصلو، ما استفادوش لا من كوفيد، ما استفادوش حتى من شي حاجة في هاذ سبعة شهور اللي دوزناها اللي ماشي ساهلة، ما استفادو لا من هنا ولا من هناك، كانت الوزارة أنه تشوف هذوك الناس، تشوف بعين الرحمة في هذوك الناس، كيف ما قال قبيلة الأخ... أنا ولد مراكش كنعرف مثلا جامع الفنا الناس اللي خدامين في جامع الفنا، اشحال كاع راه ماشي كثار كما قال لك السيد المستشار العدد قليل من الناس، ماشي قليل ولكن عندو واحد العدد قليلة جدا هذوك الناس اللي 7 شهور ما خدامينش، كارين ما عندهمش ما ياكلو وتيجيو تيوقفو قدام الجماعات، وقدم الولاية وقدم واحد العدد للمسائل لأن ما عندهومش.

إذن خص هاذ الدعم اللي قلنا احنا في كوفيد يمشي لهاذ الناس، يمشي للناس اللي خدامين في المهرجانات، يمشي لهذوك الناس مثلا إلى قلنا مهرجان معين، هذوك الناس اللي تنجيو مثلا في المهرجان الثقافي ديال مراكش وقت ما تيجيو فلكلور هذوك نسيناهم واحد العدد ديال الفرق الموسيقية اللي في (Moyen Atlas) اللي في الجبل اللي حتى واحد هذو ما تصنت لهم، حتى واحد... هذو تنجيهم وقت ما بغينا نضيو بهم الغرض في مدن مراكش في إطار اتفاقيات ولا في إطار مهرجانات.

بغيت وزارة الثقافة تمشي في هاذ الاتجاه تمشي لهاذ الناس الفقراء الضعفاء اللي ما وصلهم حد، ما سول فيهم حد، راه كما قال لك قبيلة السيد المستشار راه والله العظيم راه تيبكيو لا هذوك جامع الفنا ولا هذوك الناس اللي خدامين في الفرق الموسيقية، إذن نتمنى على أنك تكون ..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأزمة الصحية الحالية مرتبطة بالوباء بحال اللي جا في كلامكم سرعت بقوة هاذ الوثيرة ديال التحول الرقمي ومع ذلك لا تزال هناك تحديات كبرى اللي تتطلب المواكبة والدعم واللي تبتعين التغلب عليها لضمان انتقال رقمي فعال، غنعتي واحد المثل: الرسوم ديال الأداء ما بين المعاملات مبالغ فيها. لتشجيع الأداء الإلكتروني لما لا نغتمد الخدمة المجانية بحال اللي كين في أوروبا، معاملات ما بين الأبنك بـ 0 درهم وكيمكن أن كل عملية تجارية يتحملها مقدم الخدمة، كيمكن أننا نتحملو هاذ المسألة وكذلك العمليات ما بين الأبنك اللي كل واحد تياخذ فيها واحد (pourcentage) باش نسهلو هاذ الأداء الإلكتروني.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد عن التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيدة المستشارة.

اعطيتي يعني معلومات واضحة يعني تتعرفي القطاع بالتفاصيل، يعني تعميم في الإدارة هذا هو اللي تنشغلو عليه ولهذا كان إنشاء (L'ADD)، (L'Agence de Développement Digital) اللي اعطت نتائج دياها انتوما شرتو لها، إدماج الجالية المغربية تنشغلو مع الجالية المغربية وعندها يعني كفاءات خاصة.

احنا الحمد لله في المغرب كمغاربة تنشغلو الكفاءات ديال الشباب المغربي، ولكن عندها كفاءات خارج الوطن اللي هما يعني تيشاركو وتياكبو وهما تيشاركو في (L'ADD) كابينين في مجلس الإدارة، وعندهم علاقة يعني متواصلة مع الناس ديال (L'Agence) ديال (Digital)، يعني هاذ الجالية تتعطينا أفكار يعني تمشي تتواكب المشاريع الخاصة في المغرب، الحمد لله اليوم كين نتائج اللي تنشغلو وهو الجائحة اعطتنا فرصة، وكتمناو أننا في المستقبل ما نتسناوش أنه حتى تكون جائحة عاد يمكن يكون هاذ التسريع ديال الرقمنة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤالين المواليين تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "وضعية المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل.

كان واحد التسريع يعني سلبي، لأن في هاذ السنوات الأخيرة كانت استراتيجية موضوعة ولكن التسريع دياها كان شوية صعب لأن كان صعوبات مع جميع الناس المتدخلين في هاذ القطاع.

لكن في هاذ الفترة هاذ كان المكتب ديال الضبط الرقمي ذاك (bureau d'ordre) كان (parapheur) الرقمي اللي تصاوب، كان هاذ الشباك الإلكتروني الموحد، الاستقبال الإلكتروني هاذ (télé-accueil) و"وقايتنا" هذي اللي كانت غير في هاذ الفترة هذي.

فكابينين يعني مشاريع مهمة اللي احنا الآن تنشغلو عليها، وهو ذاك (interopérabilité) وهو الربط البيني، بين (les bases de données) ديال جميع الوزارات (digital factory) وهو المختبر الرقمي، أيضا الذكاء الاصطناعي (l'intelligence artificielle) و (la génération digitale) يعني الجيل الرقمي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

في الحقيقة، لا يمكننا إلا أن نثمن هاته الإجراءات بالخصوص إحداث وكالة التنمية الرقمية (L'ADD<sup>6</sup>) واللي غادي تمكنا من تجاوز العقبات، خصوصا مشكل الحكامة اللي عانت منه الاستراتيجيات الرقمية السابقة، هاذ الوكالة هي أنشئت في الحقيقة لتنفيذ الإستراتيجيات الحكومة في مجال التنمية الرقمية، كما أنه لا بد أن نثمن المبادرات الرقمية التي أطلقتها كما جاء على لسانكم بالمبادرة الأولى اللي كانت هي بوابة مكتب الضبط، المبادرة الثانية هي الخدمة الإلكترونية والشباك الوحيد.

كذلك لا بد أن نذكر بما جاء في قانون المالية المعدل 2020 من دعم للتحول الرقمي للإدارة وتعميم الخدمات الرقمية وضمان شموليتها.

السيد الوزير،

هناك مجهود بذل ويبدل خاصة في الظروف ديال هاذ الجائحة، ولكن نتمنى أن يتم تعميم هاته المبادرات في جميع الإدارات العمومية والمقاولات، خاصة المقاولات الصغرى، فالحلول الرقمية أصبحت تفرض نفسها، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لضمان استمرار العمل الإداري، وهذا طبعا سيؤدي إلى تقليص التعاملات الورقية وخاصة في هاذ الظروف ديال الجائحة ديال انتشار كوفيد.

السيد الوزير،

<sup>6</sup> Agence de Développement Digital

**المستشار السيد رحال المكاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا تعاني مشاكل كبرى بسبب الجائحة ديال كورونا.

السؤال ديالنا هو التقييم ديالكم للوضع ديال هاذ النوع من المقاولات ثم الإجراءات اللي اخذتها ولا ناوية تاخذها الحكومة حتى تستمر هذه المقاولات في نشاطها وخاصة في الحفاظ على مناصب الشغل؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

لا، انتظر السيد الوزير عندنا جوج ديال الأسئلة في نفس الموضوع معذرة.

ننتقل إلى السؤال الثاني في نفس الموضوع "تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة".

فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل.

**المستشار السيد محمد حميدي:**

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الكل يعرف ويعلم بأن دور المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لنا ومن خلالكم السيد الوزير نسأل الحكومة بصفة عامة ثم ووزارتكم لأن هاذ الموضوع ليس بالسهل في ظل هاذ الوباء ديال كورونا، ما هي الإستراتيجية المتخذة لدعم هذه المقاولات؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

والكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:**

كيف تتعرفو أنه الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة (Maroc PME) تشتغل يوميا مع المقاولات الصغرى والمتوسطة باش تلقى يعني حلول:

أولا، باش تواكبهم باش التنافسية ديالهم تكون في المستوى يعني اللي

تيرضي وباش يوصلو للنتائج.

أنا نجيو لهاذ الوقت اللي كانت فيه الجائحة، درنا برامج جداد اللي اعطاو يعني نتائج، البرنامج الأول وهو "استثمار"، هاذ البرنامج اعطى 18.000 منصب شغل جديدة، 2 ملايير ديال الدرهم ديال الاستثمار ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، أيضا كان عندنا 3 برامج أخرى: "مواكبة"، "تطوير"، و"نواة".

اللي تدار هو في هاذ الفترة هذي أيضا كانو مشاريع جديدة اللي درنا وهو استثمار "كوفيد-19"، اللي كان فيه أيضا مواكبة تقنية ديال هاذ الشركات الصغرى والمتوسطة.

طبعاً، كيف الكل تعيرف الجائحة قاست جميع المقاولات، لا الكبرى ولا الصغيرة، فاللي تنشوفو وهو مقاولتنا في القطاعات ما تقاسوش بحال بحال يعني في قطاع السياحة تقاسو أكثر من قطاعات أخرى، قطاع الصناعة تقاسو أقل لأن الحمد لله اليوم تنشوفو التصدير اللي كين والناس تيشغلو في هاذ القطاع أحسن من كيف كنا في 2019، باستثناء الطيران، يعني كل قطاع قطاع وقع فيه ما وقع، احنا تنشوفو على الصعيد الدولي، وعلى الصعيد يعني الوطني حتى هو تتحاولو ما أمكن أننا نواكبو جميع هاذ المقاولات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب وزير الصناعة والتجارة، أعطي الكلمة لفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

**المستشار السيد رحال المكاوي:**

شكرا السيد الوزير.

إلى كان شي مؤسسة عمومية اللي باقي خصها تحذف، من هاذ المؤسسات العمومية التي لا تصلح لشيء هي هاذ الوكالة اللي محتمة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

السيد الوزير،

هذي سنوات واحنا نتكلمو على الصعوبات ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة وخاصة المشكل ديال التمويل، هما ما تسمعش لنا وعدد من مرات اللي سولناكم هاذ السؤال وتكلمنا على الأبنك وقتو بأنه كين هاذ الصعوبة وبأن خص الأبنك يعني تدخل في هاذ الدعم هذا، مع الأسف ما دارش هاذ الخدمة، حتى 2018 بعد خطاب جلالة الملك وبدات شوية يعني الأبنك تتهتم بهاذ الموضوع.

جات الجائحة وكنا ننتظر أن الأبنك تاخذ يعني القطار في الطريق وتفهم وتعاون هذيك المقاولات اللي كانت عندها صعوبة، ورغم ذلك تلكأت أيضا هذه الأبنك باش تعاون المقاولات.

واش الحكومة بأننا في هاذ البلاد ولا ما كيناش، وقفات احتجاجية في العدد ديال الأقاليم اللي هاذ الناس اللي تيجتجو عندهم إكراهات، وملي تذاكرو بأن الصغيرة جدا راه داخل فيها حتى الفرادى، حتى ناس، كين ناس اللي عندهم المحلات ديالهم اللي تيشغلو خصوصا في القطاع ديال الصناعة التقليدية، اللي تيشغلو واحد العدد ديال الأسر.

وهناك مشكل، دابا الآن الحكومة ما تداخلاتش ووجهنا لكم رسائل فيما يخص غير المساكن ديال الأكرياء اللي عندو، هناك الإفراغات والمحكمة تتحكم ليهم، الظروف عايشين هاذ الناس هذو ما تيجبروش حتى ما يصرفو عندهم منازل عندهم كرا، عندهم المحلات ديالهم ماشي ديال المقاولات إلى جانب هاذ الشي ديال البنوك اللي ما لعباتشي فيه دور، البنوك ما لعباتشي الدور في هاذ الشي ديال الدعم ديال هاذ المقاولات، خصوصا بأن الظرفية، الظرفية تيجتجس المؤسسات اللي تنشط في البلاد تيخص بأن في هاذ الظرفية هذي بأن غادي توقع.

إلى جانب السيد الوزير، هناك بعض الشركات ديال التدبير المفوض للحكومة اللي مسؤولة عليها، كيف يعقل بأن المحلات مغلقة وتيجيم (Ia consommation) بأن جابو لهم (Ia consommation) ديال شهر 3 و4 و5 معناه بأن الحكومة خصها تحمي هاذ المواطن من هاذ الغول ديال هاذ الشركات المفوضة للتدبير.

واحا نتقولو بأن الدعم ديال هاذ المقاولات هي اللي تتلعب الدور في التشغيل ديال اليد العاملة، هناك إكراهات بكل صراحة، حقيقة الوضع صعب، احنا نتقولو لو راه الوضع صعب ولكن جيتو حتى في القانون ديال المالية اللي جيتو لنا واحد الحاجة لأن كما قال المتدخل قبلي، فيما يخص هاذ الشي ديال قانون المالية معناه الحكومة فاش تتفكر؟ تتفكر غير في الجيب ديال المواطن غادي تمشي له، وفي هاذ الظرفية هذه لعنو شوية الشيطان، خيلو بعدا غير هاذ الظرفية بعدا المواطن بعدا ينتعش شوية بعدا غير يفيق بعدا من القلبة.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبين.

تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:**

الوقت ما، ما تيبانش الوقت.

**السيد رئيس الجلسة:**

لا لا، ملي غادي تبدى غادي يعطي الوقت.

هاذ المقاولات اليوم ما محتاجش دابا فقط للتمويل، يعني التمويل كانت محتاجة لو شحال هذي باش تدير النشاط ديالها ثم ولي محتاجة للتمويل غير باش تبقى عايشة، اليوم هاذك التمويل ما غينفعها حتى في شي حاجة لأن كين الانكماش الاقتصادي وكين مشاكل ديال الطلبات العمومية، وبالتالي اليوم واخا يتعطاها دعم هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة ما غاديش ينفعها، والدليل أنه ما اعطيتوناش أرقام طلبنا منكم السيد الوزير تديرو لنا التقييم، ولكن نتكلم اليوم على واحد يعني واحد 20.000 مقالة ربما اللي هاذ السنة غادي تفسل، و20.000 مقالة يعني واحد 100.000 ديال منصب شغل، يعني واحد أسرة، يعني واحد 500.000 اللي غادي تكون محتمة ولي معنية مباشرة بهاذ الإشكالية هذه.

الصفقات العمومية، سنوات واحنا نتكلمو على هاذ القضية ديال 20% ديال الصفقات العمومية للشركات الصغرى والمتوسطة، ما كيناش، وحتى فاش تتكون لبعض الفئات معينة، بعض القطاعات الحكومية كايئة بعض الشركات، يعني بحال إلى دايرة عليها يعني التحفيظ على بعض القطاعات الحكومية.

إذن هاذ الشي ديال العمل اللي تتقوم به الحكومة اليوم، بعض الاتفاقيات اللي دارتها مع بعض القطاعات أيضا حتى في ديك القطاعات تمشي للشركات الكبرى، من قبيلة والإخوان تيتكلمو على الفن، تيتكلمو على الصناعة التقليدية، تيتكلمو على واحد العدد دالمجالات المومنين إلى غير ذلك، دائما حتى فاش تيشغلو على مستوى هاذ الإقلاع أو لا إعادة يعني الحركة الاقتصاد الوطني وتدار اتفاقيات مع الشركات، دائما الشركات الكبرى.

إذن أنا يمكن نقول لكم بأن الحكومة تخلت منذ زمن ولكن دابا واضح والنتائج ديالها واضحة، تخلت عن الشركات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، وهذا يعني تيطلب واحد الجهود آخر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة كذلك في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد محمد امحيمي:**

السيد الوزير،

حينما قلنا بأن هاذ المقولة تلعب دور في النسيج الاقتصادي الوطني بكل صراحة اللي المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا 95%، وتنجبرو 94% صغيرة جدا، اللي عندها المشاكل وعندها إكراهات في ظل خصوصا هاذ الوباء ديال كورونا، معناه بأن نتطالبو من الحكومة تعطينا واحد الإستراتيجية واضحة، ووجهنا رسائل للسيد رئيس الحكومة ووجهنا لذيك اللجنة ديال اللي تخلقات فيما يخص هاذ الشي ديال كوفيد، ولكن للأسف الشديد هناك وقفات احتجاجية، السيد الوزير كما تعلمون ما عرفتش

موأيين هاذ الشي، درنا احنا واحد (La banque de projets) خذنا داكشي اللي تنستوردو 183 مليار ديال درهم، اخذنا منها 34 مليار ديال درهم اللي يمكن لها تصنع في المغرب، هاذ (La substitution) احنا تنشتغلو عليها درنا هاذ (La banque de projets) موجودة انا كنت هاذ الصباح في هاذ (la War Room) اللي تيشتغلو فيها الناس، 210 ديال الناس اللي جابو المشاريع ديالهم، غادي نواكبهم وتتمناو أننا نمشيو أكثر من هاذ الشي، غير خصنا نبقاو يعني ناخذو الثقة في نفسنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأنتقل إلى السؤال الموالي، وموضوعه "حقيقة تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل.

#### المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير المحترم،

بداية، لا بد أن نهنتكم على الإنجاز التاريخي الذي حققتموه الأسبوع الماضي بإعادة توظيف معمل كوطيف (Cotef) بجماعة عين الشكك بجهة فاس - مكناس، باعتباره استثمارا أجنبيا مشغلا ومدرا للثروة، حيث حافظتم من خلاله على هذه المعلمة واستجتم لمطالبنا التي ناضلنا من مختلف المواقع من أجل بعث هذه المعلمة من جديد، وهي مناسبة ثمن فيها مجهوداتكم المقدرة في استقطاب الاستثمار الأجنبي.

السيد الوزير المحترم،

في ظل جائحة "كوفيد-19" هل هناك تراجع حقيقي للاستثمارات الأجنبية؟

وما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذها وزاراتكم لجلب الاستثمارات الأجنبية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

طبعاً كان تراجع فهاذ السنة، كايين تراجع مهم جدا.  
اللي خاصنا نعرفو وهو الاستثمار الأجنبي ما يكوونش سنة من بعد

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا على هاذ التدخلات، لأن تعطي مواضيع مهمة جدا، كهضرو على المقاولات الصغرى والمتوسطة، إلى السيد المستشار كان عندو رؤية باش نشدو (Maroc PME) ما تتصلح لوالو نشدوها من غدا صباح، نبدأو إلى هاذ (Maroc PME) ما اعطاتش النتيجة ديالها، أنا ما متفقش، لأن اعطيتكم بعض الأرقام ديال مواكبة شركات صغرى، متوسطة، ايه ولكن تقول لك "فوق جهمك لا تلام"، لأن دابا أش كايين؟ الإمكانيات اللي كايين هما هذو، باش يمكن لنا نشدوها ونواكبو الشركات خصنا يعني يكونو عندنا أموال كافية باش نعطيهم هاذ الدعم، الدعم اللي تعطيهم راه نتاخذوه من (Fonds de Développement Industriel) وتناخذو شوية من وزارة المالية باش ندعمو هاذ الشركات.

هضرنا على الأبنك، ما عندناش احنا قدرات باش نعطيو التعليمات للأبنك كوزارة الصناعة ما عنديش هاذ الشي، ما تابعينش ليا، يعني اللي تنشوفوه قلت لكم كنا متفقين، صاحب الجلالة الله ينصرو أعطى انطلاقة خاصة وتقول لكم الأبنك تبدلو شيئاً ما، شفتنا تحسن في هاذ المجال.

دابا الجائحة جات في واحد الفترة لأن قاست جميع المقاولات، المقاولات ديالنا الصغرى اللي كايين في بعض القطاعات ماشي غير المقاولات الصغرى إلى جيتي لقطاع السياحة حتى الشركات الكبرى راه هوما في مشاكل عويصة.

تقال أنه دعمنا وتبعنا غير الشركات الكبرى، هذا غير صحيح؟ واش الصناع (les artisans) شركات كبرى؟ واش (les traiteurs) شركات كبرى؟

هاذ الناس.. إيه أنا تنقول لك لأن اللي مهم خصنا نلقاو الحلول باش نواكبو القطاع ككل نعاونو، نشوفو أشنو هوما الإمكانيات ديال بلادنا اللي غادي يمكن لنا يعني نوفرها باش يمكن توابك واحد القطاع، يعني شوية صعب أنا نتفههم يعني متفق معاكم في جميع النقط، حتى أنا شخصيا ملي تنجلس مع وزير المالية تنبكي تنبغي يكون عندي أكثر إمكانيات باش نواكبو الشركات وذاك الشي، ولكن غالب الله نتوصل لواحد الحد اللي ما يمكنلش نفوتو.

هاذ الإمكانيات التي تيكونو في (Maroc PME) وهاذ الشي اللي كايين راه تعطيهم كله للقطاع ديال الشركات الصغرى والمتوسطة، اللي درناه في الوزارة وهو اخذنا هاذ الشي اللي تنستوردو، احنا عندنا واحد المشكل ما تنشوقش في القدرات ديالنا هذي صراحة قولها بينتنا اللي تنديرو جهاز التنفس تسمع أنه واش المغربي قاد يدير جهاز التنفس، لا واش ما غاديش نحشمو شي شوية، فابتين جهاز التنفس للهيه، كنصوبو محرك ديال الطائرات في المغرب، هنا في المغرب في النواصر سيرو شوفهم، وما نصوبوش هاذ جهاز التنفس الاصطناعي؟ أش فيه باش يخلعنا؟

طبعاً خصك واحد الفترات باش تدير له (validation) ديالو واحنا

**المستشار السيد حسن أدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم وأهنتكم على كل الإنجازات التي تقومون بها لصالح الوطن، يحق لنا أن نفخر ببلدنا الذي صمد صمودا كبيرا لبناء دولة عصرية حديثة بقيادة جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، وها هو يصمد اليوم وبسببته أمام أصعب جائحة تمر منها البشرية في العصر الحديث، يضاها بل يتفوق أحيانا على أعتد وأقوى الدول، حيث حافظنا على سيادة واستقلالية القرار الاقتصادي والمالي وعلى سيادة البلد.

إذن يحق لنا أن نعتر بكل هذه الإنجازات التي تحققت، والتي لا داعي إلى العودة إلى تفاصيلها، والتي كتمت فيها، السيد الوزير، أحد الفاعلين الأساسيين، ولعل أبرز مثال ما تضمنه مشروع قانون المالية لسنة 2021، والذي سن إجراءات جبائية وجمركية لحماية المنتج الوطني وتشجيع المقاول الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

إعادة توظيف معمل "Cotef" والمنصة الصناعية والتجارية بكل من طنجة المتوسط والنواصر، وهي مناسبة لكي نهني أنفسنا بالنتيجة التاريخية التي احتلتها المنصة الصناعية طنجة المتوسط، حسب ما نشرته مجلة بريطانية هذا الأسبوعي في تصنيفها للمناطق الاقتصادية الأكثر جلا في العالم لسنة 2020، حيث بوات المنطقة الصناعية طنجة المتوسط ثاني أهم منطقة اقتصادية بالعالم، بعدما كانت قد صنفت بالمرتبة الخامسة خلال سنة 2019، كما أكد التقرير أنها المرة الأولى التي تحتل فيها منطقة إفريقية مكانة جد متقدمة في هذا التصنيف العالمي، وهو ما يدل على الصعود الهائل لشبكة مناطق الأنشطة التي طورها ميناء طنجة المتوسط، أكبر مركب مينائي وصناعي في إفريقيا.

كل هاته المعطيات وأخرى تشجع الاستثمار الأجنبي رغم ظروف الجائحة، حيث نجد أن بلادنا، ولله الحمد، لها من المقومات الكافية ما يجعلها تستفيد من...  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما عرفت السيد الوزير إلى عندو شي تعقيب في حدود..

إذن ننقل بعد هذا إلى السؤالين المواليين تجمعهما وحدة الموضوع أيضا، لنا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "ترجمة الالتزامات الحكومية بتوفير مناخ تنافسي وجذاب للاستثمار".

تفضل السيد المستشار.

سنة في مستوى مقاد، سنة 2018 وصلنا لـ 33.4 مليار ديارل الدرهم، كان واحد الانخفاض في 2019، لأن 2018 كانت سنة مهمة جدا، 2020 بدينا بالجائحة، إذن كايين تراجع طبعاً.

لكن، الحمد لله، كايين طلب هاذ الأيام مهم جدا. كان طلب قبل ما تكون الجائحة، كنا غادي نمشيو في واحد الوتيرة مهمة، المستثمرين الآن ولو البعض في أوربا كيقولو لهم خصهم لبلادهم مستثمرين في المغرب وكيستثمرو أكثر، ما غاديش نعطيو الأسماء ديال هاذ الشركات راكم عارفين البعض منها، ولكن على سبيل المثال (Cotef) ما فيش غير استثمار أجنبي، فيه مستثمرين مغاربة.

اللي هو جديد وهو هاذ الاستثمارات الأجنبية اللي هي مهمة في بلادنا بدوا كيدخلو مغاربة كيستثمرو في قطاعات مهمة كالسيارات، كالطيران وعدة قطاعات.

الاستثمار في المغرب هو مهم، بدلنا الإستراتيجية ديالنا في هاذ الشهور اللي دازت باش نوجدو.. لأن الإستراتيجية ديال التسريع الصناعي غتوقف في 2020. 2021-2023 وجدنا استراتيجية فيها 2 ديال العناصر:

أولا، تحسين تنافسية المغرب، وعندنا إمكانيات باش نكونو من أحسن ما كايين في العالم في التنافسية في القطاع الصناعي اللي غادي يخلق مناصب شغل وغادي يجلب مستثمرين؛

ثانيا، وهو ذلك (la taxe carbone) لأن ملي كتصنع شي حاجة بالغاز واللا بـ (l'essence) إلى غادي تصدرها لأوربا غادي يديرو لك واحد (la taxe) اللي هي مهمة جدا، احنا كنشغلو باش نستعملو الطاقة المتجددة.

الحمد لله، سيدنا الله ينصرو كان أعطى التعليمات ديالو باش الطاقة المتجددة تكون موجودة في المغرب، احنا عندنا تقريبا 40% اللي كاستهلكو من الطاقة المتجددة، غادي نديوها للمعامل ديالنا، لهاذ (les parcs industriels)، باش يمكن يكون عندنا إنتاج ديالنا ما يكونش فيه هاذ الكربون، كتسمى (taxe carbone)، وغادي تكون التنافسية ديال المغرب في مستوى عالي اللي غادي تجلب.. ولكن خصنا نصبرو واحد 6 شهور أو 8 شهور، وخصنا نشغلو يد في يد جميعا باش نوصلو لهاذ النتائج ديال الطاقة المتجددة توصل فين خصها توصل للمعامل ديال تنافسية ديال المغرب، خاص نعرفو كيف نوصلو لها، احنا عندنا اقتراحات، يعني عارفين بالضبط آس خاصو يتدار، احنا كنشغلو في هاذ المجال باش، إن شاء الله، في السنوات المقبلة يكون الاستثمار الأجنبي أكثر من الماضي.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد الرئيس، أنه ليست بوحدة الموضوع بكل صراحة، راه التوقيت ديالي كيمشي السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

لا، نرجعو لك، نحسبو لك التوقيت ديالك.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

راه وحدة الموضوع ما كايناش.

#### السيد رئيس الجلسة:

طيب، إذن يمكن نرجعو لك من بعد، أشنوو.. تطرحو انتمو السؤال ديالك مع السؤال الأول؟ مع السؤال الحركي.. يتناسب مع السؤال الحركي. شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل، السيد الوزير، للإجابة على السؤال الأول اللي تطرح من الإخوان من الفريق الاستقلالي.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السؤال وهو، أولا، عن الغرف، آش درنا للغرف؟ آش تدار للغرف قبل ما تتكلمو بهم؟ هذا سؤال حتى هو. آرا نشوفو هاذ عشرات السنوات اللي دازو آش كان تدار للغرف، واش شفتو مستوى الغرف فين كان؟ وشفتو مستوى الغرف فين كاين اليوم؟

الدعم اللي كان عند الغرف كان ضئيل، تضاعف. كانو كيشغلو بواحد المنطق في شكل. اليوم الغرف كيشغلو كيغطيو نتائج إيجابية، ملي اشتغلنا ذيك المناظرة ديال التجار، ها انتمو شفتو خرجنا بتوصيات مهمة، منها توحيد الضرائب ذاك (Ia CPU<sup>7</sup>) راه قدمو لكم وزير المالية، ومنها التغطية الصحية اللي صاحب الجلالة اعطى الانطلاقة ديالها.

إذن، هاذ الغرف ما بقاوش كيف كانو قبل، اليوم كيشغلو، كيغطيو نتائج، وكنعطيوهم صلاحيات يمكن لهم يعطيو للمواطنين يواكبو الشركات، هاذ الصباح كنت كنشغل مع هاذ البنك ديال المشاريع، داخلين فيهم الغرف وحتى (les Centres Régionaux d'Investissement: les CRI)، إذن الغرف هذا شيء مهم.

مناخ الأعمال كنظن أنه شفتو الأرقام، راه تبدل فهاذ السنوات الأخيرة، الحمد لله.

كاين بزاف ديال المسائل خاصنا نحسنوها، لكن، الحمد لله، البعض من هاذ المسائل اعطت الثمار ديالها.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### المستشار السيد سيدي الطيب الموسوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، الحكومة التزمت بتوفير مناخ تنافسي جذاب للاستثمار والابتكار، ويهدف خلق فرص للشغل وللتنشغيل، فرص للشغل وللتنشغيل والمناخ، وكذلك من خلال دعم التحول الهيكلي للنسيج الاقتصادي وتحفيز الاستثمار والنهوض بالقطاع الصناعي وتطوير المقاولات.

السيد الوزير،

غرف التجارة والصناعة والخدمات تلعب دور مهم جدا، السيد الوزير، ولكن، السيد الوزير، بكل صراحة قالعينهم اختصاصاتهم للأسف، للأسف، السيد الوزير، غرف التجارة والصناعة تلعب دور اقتصادي وسياسي مهم جدا.

نقول لك السيد الوزير، نتأسفو منين نشوفو غرف خارجة عن الوطن نتأسفو على الغرف يلعبو دور.. ولكم عاطينهم اختصاصهم، السيد الوزير، ما نعرف ما هي الأسباب؟

ثانيا، السيد الوزير، التجار يعانون وأرباب المقاهي وأصناف أخرى يعانون من فترة كورونا، الجائحة، السيد الوزير، هذا الوباء...

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة، وهي على وشك انتهاء ولايتها من أجل توفير مناخ جذاب للاستثمار؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتمحور حول "تمركز الاستثمارات الصناعية ببعض الجهات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة الحضور،

على إثر استمرار تمركز العديد من الاستثمارات، خاصة الصناعية في جهات دون غيرها، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لإرساء عدالة مجالية في توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة؟ مع العلم،

<sup>7</sup> Contribution Professionnelle Unique

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا.

وقبل كل شيء، السيد الوزير، الحمد لله،.. حتى الوزارة ديالك السيد الوزير، هاذي وزارتك ناجح فيها ومتوفق فيها، سمعتك طيبة بكل صراحة. فيما يتعلق بالغرف، السيد الوزير، أنا سنة رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات ديال العيون، وتعاونت معنا، ولكن، السيد الوزير، ملي كنشوف غرف في برا عندهم اختصاصات أكثر وعندهم مراقبة أكثر، ولكن هاذي ما عندها.. بالنسبة للغرف، السيد الوزير، احنا هذا ناقصين فيه، ولكن ملي تشوف غرف - قلت لك، السيد الوزير برا عندهم اختصاصاتهم، عندهم مراقبة، عندهم مداخيل خاصة في الموائ، في جميع.. احنا الغرف عندنا، السيد الوزير، حتى في البروتوكول كاع ما يعطو لك. السلام عليكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كأين شي تعقيب السيد الوزير؟

تفضل.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

أنا متفق مع السيد المستشار.

اللي بغينا نعرفو وهو أنا كنت كقول أنه علاش خاصنا نغيرو الغرف في المغرب، لأن عندنا غيرة على البلاد وكنشوفو أنه في الخارج كيديرو عمليات مهمة جدا، كيسيرو الموائ والمطارات وغيرها. احنا غاديين تدريجيا، دبا ها انت شفتي الغرف ديالنا كيفاش تطورو، بداو كيتدخلو في التسيير ديال (les parcs industriels) يعني المناطق الصناعية، فين ما درنا شي منطقة صناعية فيها الغرفة كتحاولو أن هاذ المنطقة الصناعية، لأن كانت غرفة أجنبية في المغرب كتسير مناطق صناعية وكتعطي نتائج إيجابية، علاش الغرف المغربية ما يديروهاش؟ متفق معايا أنه غيرة على البلاد، خصنا ندفعو ونشدو بيد هاذ الغرف باش يعطيو هاذ النتائج.

الحمد لله، أنا متفائل، الآن النتائج ديال الغرف كنفترجها، ما كنتش كنفترجها في الأول، اليوم كنشوف أننا وصلنا لمستوى بداو الناس كيشغلو وكتبعو الملفات، كيوأكو المستثمرين ورجال الأعمال، الحمد لله، احنا كتمناو أننا في المستقبل نصلو لإيطاليا ونصلو لهاذ البول الأخرى، ها احنا جاينين، إن شاء الله، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال المتمحور حول "مركز الاستثمارات الصناعية ببعض الجهات".

ما فيها باس تعاود تطرح السؤال السيد المستشار من الفريق الحركي. تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة الحضور،

على إثر استمرار تمركز العديد من الاستثمارات، خاصة الصناعية في جهات دون غيرها، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لإرساء عدالة مجالية في توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في نفس الموضوع.

المستشار السيد عبد الصمد مريي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

خلافا لهذه السنة الاستثنائية التي ظهرت آثار جائحة كوفيد على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، حققت بلادنا في السنوات الأخيرة نموا إيجابيا مهما، ومع هذا النمو مع كامل الأسف هناك ازدياد في التفاوت في فرص الاستثمار بين الجهات، وهذا لا يقدم إجابات حقيقية لإدماج الشباب في سوق الشغل وخفض نسبة البطالة.

من أجل ذلك، سؤلنا هو حول التدابير التي تعتمون اتخاذها على مستوى التوطين الجهوي للاستثمار لأجل إقلاع اقتصادي يستجيب للانتظارات الاجتماعية الملحة بالجهات الضعيفة ببلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

تفضل السيد الوزير.



منصب شغل، مكناس فاس 24 مشروع بـ 4300 منصب شغل، جهة الشرق 8 مشاريع بـ 3600 منصب شغل.

إلى جينا نشوفو جميع الجهات استفادو، المواد الغذائية وغيرها، يعني هاذ المشاريع كينين على أرض الواقع، اعطاو نتائج.

طبعا بعض المناطق كيطالبو أنه يكونو هاذ المناطق الصناعية تكون عندهم. هنا النقطة باش نكونو واضحين، نقطة ما متفقش معها، ما كنديروش المنطقة الصناعية وتسنوا نقلبو على المستثمرين واش غادي يجيو ولا ما غاديش يجيو.

هاذ الغلط فات تدار في المغرب وعندنا مناطق صناعية فيهم مشاكل، راكم عارفين البعض منها، خص يكونو دراسات، وكنديروهم مع الناس اللي معينين بالأمر.

ملي كتكون النتيجة إيجابية كستثمرو لأن احنا عندنا الغرض بهاذ المناطق الصناعية تكون موجودة، غير ما تكونش استثمارات اللي ما كنعطيش نتائج، لأن هاذو دراهم ديال المغاربة اللي غادي نستثمرو بلا مقابل.

احنا مستعدين نستثمرو في مناطق صناعية فين ما بغيتو، ندرسو جميع إلى كانت النتائج باينة، باسم الله، نبدأو من الآن، لأن هاذ المناطق الصناعية عندنا بها الحاجة، وإلى ما كانتش هاذ البنية التحتية موجودة، راه الاستثمار ما يمكن لوش يوصل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب بداية للفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة، احنا من الناس المدافعين على العمل ديالكم اللي كتقومو به ومن خلالكم الموظفين ديال وزارة التجارة والصناعة، هذا ما يمكنش شي واحد ينفيه، إلا أنه، السيد الوزير، كما قلت قبيلة هو في الحقيقة كين واحد العمل في واحد المحور. احنا بغيناكم تجهدو أكثر، السيد الوزير، واحنا كنعرفو أنه كين البلايص إلى ما اجتهدناش كلنا ودرنا اليد في اليد كما هضرتو، هاذيك 34 مليار اللي كنهضرو عليها اللي بغيتو تدخلو للمغرب، ما فيها باس هاذ المناطق اللي ما واصلها حتى حاجة، مجموعة ديال الجهات.. هضرتي على مجموعة ديال الجهات أنا غهضر لك على الجهة اللي كنعرفها أكثرية الجنوب الشرقي، إقليم ميدلت، إقليم الرشيدية وإقليم تينغير وإقليم زاكورة وإقليم ورزازات. لولا المشروع ديال صاحب الجلالة، الله ينصرو، ديال "نور"، هاذيك المنطقة ما كانت استفادت حتى حاجة.

حاليا تقريبا كملت الأشغال فيه، وتقريبا ذك الناس كلهم اللي جاو

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

اللي غنشوفو هو باش الاستثمار يوصل فيما يخص الصناعة كيخص البنية التحتية تكون في المستوى اللائق. اللي خصو يكون قريب من المطار خصو يكون قريب من المطار، اللي خصو يكون قريب من الميناء خصو يكون قريب، وإلى شفتو في هاذ السنوات كلها اللي المغرب اشتغل بجدية، لأن دار واحد البنية التحتية في مستوى دولي اللي الآن المستثمرين، لا المغاربة ولا الأجانب، كيستافدو منهم، يعني الطرق السيارة ولا الموانئ في المستوى الدولي ولا المطارات..

وصلنا لنتائج لا بأس بها، نعطيكم بعض المعلومات، واسمحو لي هاذ الشئ شي شوية طويل.

اللي وصلنا لو وهو 850 هكتار جديدة ديال المناطق الصناعية اللي تزداد على 575 هكتار اللي كانت موجودة. اللي تزداد اليوم وهي:

- طنجة 100 هكتار الفترة الأولى، والفترة الثانية فيها 118 هكتار؛
- القنيطرة: 143 هكتار؛
- سوس - ماسة: 305 هكتار؛
- فاس - مكناس: 500 هكتار؛
- النواصر ديال الطيران: 62 هكتار؛
- طنجة ديال السيارات (TAC<sup>8</sup>): 260 هكتار؛
- سلا: 20 هكتار.
- واللي طور الإنجاز:
- كلميم: 31 هكتار؛
- سوق الأربعاء: 40 هكتار؛
- قرية با أحمد: 10 هكتار؛
- الساكنية في القنيطرة: 46 هكتار؛
- قلعة السراغنة: 43 هكتار؛
- آسفي: 35 هكتار، هاذ الشئ إعادة تأهيل ديال المنطقة؛
- طاطا: 10 هكتار؛
- طرفاية: 70 هكتار؛
- الرشيدية: 9 هكتار؛
- السارة: 26 هكتار.

إلى جينا نشوفو القطاعات اللي استفادو، النسيج استفاد ما نعطيكمش أرقام، على سبيل المثال الدار البيضاء 70 مشروع بـ 15.000

<sup>8</sup> Tanger Automotive City

هذه التفاوتات، آثار الجائحة أكدت، كآثار التفاوت حتى في الأزمة وفي العجز بين هذه المناطق وهذه الجهات. مؤخرًا الحسابات الجهوية التي أصدرتها المندوبية السامية للتخطيط كذلك تؤكد هذا الأمر هذا، هناك تفاوت على مستوى نفقات الاستهلاك بين الجهات، هذا يعكس التفاوت على مستوى الدخل، وهذا كذلك يعكس التفاوت على مستوى فرص الشغل.

المؤشرات تعكس مساهمة الجهات في الأنشطة الاقتصادية والتمركز في 6 جهات بالنسبة للقطاع الأولي، 3 جهات بالنسبة للقطاع الثانوي، وجمعتين بالنسبة للقطاع الثلاثي.

بمعنى أن هذا الأمر ديار لتوطين الاستثمارات أصبح أمراً ملحا لتفكيك هذا العجز الموجود في هذه الجهات المهمشة.

هذا يجعلنا نؤكد على إرساء، أولاً، خطة لتوطين الاستثمارات في الجهات الكبرى الضعيفة اقتصادياً وإنهاء افتراس الجهات الكبرى للاستثمارات، أي استثمار يأتي السلطات المحلية في الجهة الشرقية دارت مجهودات لجلب الاستثمارات، حتى جاو آخر لحظة لمنطقة القطب التقني حدا مطار وجدة أنكاد وطارو ولاو مشاو للشال.

منطقة الجهة الشرقية نموذج، البنية التحتية: مطارين، ميناءين والثالث غرب المتوسط في الطور النهائي للإنجاز ديارو، محطتين نهائيتين للسكك الحديدية، واحدة في وجدة والثانية في الناظور، الطريق السيار إلى مدينة وجدة، تهيئة الطريق من وجدة للناظور، البنية التحتية موجودة، ولكن لا بد من تفعيل منحة النقل للناس التي كيجيو لهاذ المناطق البعيدة.

ثانياً، يجب تحفيز المستثمرين، يمكن للدولة أن تتفاوض مع المستثمرين ليتوجهوا إلى هذه المناطق، لأن البنيات التحتية موجودة فيها، تخفيض أئمة العقار.

**السيد الوزير،**

أنا تكلمت معك على القطب التقني (le pôle technique) التي حدا مطار وجدة أنكاد، نسبة الاستغلال فيه لا تتجاوز 40%، بنايات ديار (l'offshore) خاوية، ما فيها حتى شي حاجة.. لأن المقاولات الصغيرة التي ممكن.. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا السيد المستشار.**

والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيين.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:**

**شكرا السيد الرئيس.**

بعجالة، نهضو، كنسواو شوية، هادي غير سنوات قليلة كانت الاستثمارات في الدار البيضاء فقط، فقط. سيدنا الله ينصرو اعطى

استوطنو وسكنو في هاذ المناطق هادي، حاليا لقاو راسهم ما بقاش العمل، كآينة البطالة أكثر، وبالتالي علاش ما تكونش (l'exclusivité) بالنسبة لهاذ المناطق أنه يتدار واحد المصنع ديار هاذوك اللوحات الشمسية، كشي دبا كيلهم وما يخص هاذ الشئ ديار الطاقة المتجددة، السيد الوزير، علاش ما تعطوناش أسيدي (l'exclusivité) علاش كنتللوها في كل بلاصة؟ علاش بالضبط أن الشمس مزينة كناخذو هاذ - كما هضرتي قبيلة - أنه هاذ الطاقة المتجددة كنعاون في التصنيع، ولما لا تعطوناه الحق حتى احنا في الامتياز الضريبي باش هاذ المستثمرين يجيو وتعطينا الامتياز في بعض المسائل التي ممكن تدار، التي ما يمكنكس كلها تكون موفرة في واحد المحور خاص بوحده، بالخصوص أن احنا تقريبا الشباب ديارنا كوراهاه ولي عاطل، السيد الوزير.

هاذ كورنا تقريبا إلى جيتي تشوف أكبر المناطق التي تضررت هي المنطقة ديارنا، التي كنعتمد في الأغلبية ديارها على السياحة. دبا كشي واقف، السيد الوزير.

إلى ما تعاوتوش معنا وولينا لقبنا واحد الاستراتيجية وكان واحد الاجتهاد كما درتو الاجتهاد في هاذ المناطق، خص اجتهاد ماشي بوحدهم، خص وزارة المالية كذلك التحفيز الضريبي، لأن ما غاديش نقاو هكذا كنتفرجو ونقاو نقولو ذيك المنطقة راه ما كابناش بنية تحتية، ما كابينش طرق، ما كابينش هذا. شكون التي ما كيديرش هادي؟ راه توجه ديار الحكومة، هي التي كندير (les grands projets)، إلى ما درتيمش بهذوك المناطق يعني أنكم كتحكمو علينا بأننا ما عمرنا غتوصلنا شي حاجة.

وبالتالي، السيد الوزير، احنا كنبطلو الحق ديارنا وهذا حق التي هو دستوري، أنه كما كنجتهدو في مناطق أخرى أن ضروري نجتهدو في هاذ المناطق هاذو لأنه، أولاً، على الأقل.. واش بن احمد، بالله عليكم في الحاميد ولا في زاكورة يخلص الضريبة بحالو بحال واحد في الدار البيضاء ولا في الرباط؟ حرام هاذ الشئ.

**السيد الوزير،**

أنا كنعرفك شخصياً نهار كنجتهد فشي بلاصة راك كنتلقى لها التخريجة، لقي لنا التخريجة، الله يجازيك بخير، باش نخرجو كود.

لقي لنا تخريجة لهاذ المنطقة ديارنا ودير هاذ البرنامج ديارك، حطها قدامك الله يجازيك بخير، راه ما بقاوش الناس يزيدو يصبرو أكثر.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد المستشار من فريق العدالة والتنمية.

**المستشار السيد عبد الصمد مري:**

**شكرا السيد الرئيس.**

**السيد الوزير،**

المغرب، لتقديم السؤال.

تفضل السي ..

**المستشار السيد عبد الحميد الصوري:**

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يندرج موضوع هذا السؤال الشفهي في سياق ابتكار حلول ناجعة لتجاوز إشكالية عجز الميزان التجاري كإحدى الأعطاب البنوية لنموذجنا التنموي، وهو ما يحول دون الارتقاء إلى مصاف الدول الصاعدة، التي تعتمد أساسا على التصدير، عكس المغرب الذي لم يستطع أن يكون مصدرا، والدليل أن نسبة تغطية الصادرات للواردات بلغت 57.4% عام 2019.

إن تحقيق التوازن على مستوى الميزان التجاري، يمر أساسا عبر قنوات الطلبات العمومية التي تبرمها الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، لاسيما عندما يكون الزبون الأجنبي ملزما بتوطين جزء من أنشطته الإقتصادية ونقل الخبرة والمهارات والتكنولوجيا نحو النسيج المقاولاتي المحلي. ورغم الآثار الإيجابية للتعويض الصناعي، فإننا نتساءل حول عدم التنصيص في مرسوم الصفقات العمومية على إجبارية العمل به.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الإتحاد العام لمقاولات المغرب، إذ نتمن عاليا المجهودات المبذولة من طرف وزاراتكم، فإننا ندعوكم إلى توسيع مجالات التعويض الصناعي من خلال:

-أولا: إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي للصفقات العمومية من خلال تضمين التشريع الوطني، إجبارية اللجوء إلى أعمال شرط التعويض الصناعي، في انسجام مع الالتزامات الدولية للمغرب، لما له من آثار في إنعاش الإقتصاد الوطني وخلق مناصب شغل جديدة؛

-ثانيا: خلق وكالة للتعويض الصناعي، ونتمنى منكم السيد الوزير المحترم، في هذا الإطار، ترجمة هذا الإجراء إلى واقع عملي ملموس في القريب العاجل، وذلك على غرار العديد من الدول، بحكامته متناسفة مع الإتحاد العام لمقاولات المغرب، فيما يخص:

- إعداد وبلورة تنزيل عقود التعويض الصناعي ونماذجه؛
- توجيه المقاولات نحو القطاعات التي يعرف فيها المغرب خصاخصا للأنشطة التي وجب تشجيعها (إحلال الواردات بالصادرات المحلية)؛
- التمتع والتقييم في تنفيذ المشاريع؛
- مواكبة الشركاء الأجانب والمقاولات المتوسطة الوطنية فيما يخص إعداد تلك المشاريع؛

التعليقات ديالو ودفع هاذ الشي باش الميناء ديال طنجة وصل.

بدينا كنشوفو الإستثمارات كيمشيو لطنجة، قلنا مزيان، واحد الشوية بدينا كقتولو هاذ الشي كثير على طنجة، بداو كيمشيو لفاس - مكناس، الإستثمارات مشاو لهاذ المنطقة، من بعد كانت القنيطرة، من بعد بدينا كنشوفو القنيطرة فيها مشاكل، بداو عاود ثاني احنا كمغاربة كقتولو هاذ الشي على القنيطرة بزاف عليهم، مزيان، هاذ الشي كلو مزيان، هاذ الشي تدريجيا، الآن سوس - ماسة، إلى كانت شي عصا سحرية اللي غادي تحل المشاكل فدقة وحدة وغادي نديرو جميع المناطق، غنقول لكم راه ماكيناش ومستحيل، هاذ الشي خصو بمشي تدريجيا، خصنا نشتغلو، خصنا نشتغلو أكثر أنا متفق معاك، ماكنشتغلو نزيدو واحد الشوية أنا متفق، من الآن فصاعدا غادي نزيدو نشتغلو أكثر، مرحبا.

اللي كين وهو الجهة الشرقية، كان مشروع، هذا وهم، معمرو كان هاذك المشروع اللي كيمضرو عليه الناس في الجهة الشرقية، باش نكونوا واضحين، معمرو كان ذاك المشروع، لأن هاذك المشروع كانو الناس كيسولو، كيساومو، دارو في جميع مناطق ديال المغرب، واختارو المنطقة اللي ابغاو، حتى واحد ما اداهوم لشي منطقة أخرى، فراسي أنه كيتولو الناس أنه كان واحد المشروع حتى غادي يدار وجاو هزو اداوه، حتى واحد ما اداه، كانو الناس كيساومو السوق ملي لقاو ذاك الشي اللي خصهم مشاو.

المستثمر يمكن ليك كتواكبو، ولكن مايممكنكش تلزم عليك باش يمشي لشي منطقة، باش نكونوا واضحين، احنا اللي كنديرو كقتدمو لهم المنطقة وكقتولو لهم هاهوما الإمتيازات ديال هاذ المنطقة أحسن من هاذي ولكن باش تلزم عليه إلى قال لي غادي نمشي فخالي، أنا لازم نمشي لطنجة، كقتول له لا، بلاقي الله يرضي عليك، الناس في طنجة بارك عليهم أرى نمشي لجهة أخرى، نفسر لك، وكهزو ونديه ونفسر ليه، إلى قال لي طنجة ولا نخرج من المغرب، كقتول له أسيدي مرحبا في طنجة، باش نكونوا واضحين، مايممكنش نخليه يمشي، هو اللي كيمختار، أنا كنباحول نجرو فين خصو يتنجر باش يكون التوطين ديال الإستثمارات.

احنا متفقين جمهويا، الإدارة ديم راه خدمة، كنشتغلو معها باش نوصلو النتائج.

**السيد رئيس الجلسة:**

**انتهى الوقت السيد الوزير.**

يعني كلامك وإجابتك يعني خلطنا تتجاوزو شوية معاك ديال الوقت، معذرة، كنعترد لباقي الإخوان السادة والفرق.

آخر سؤال مبرمج عندنا في هذه الجلسة مع السيد الوزير، موضوعه "وضع إستراتيجية شاملة للتعويض الصناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الإتحاد العام لمقاولات

ديال (PSA) احنا رقم ثلاثة في المعامل اللي عندهم. إلى اسمحتي لي، السيد المستشار، ماكينش غير "التعويض"، كمين "الاستبدال" يعني (la substitution)، يعني كاستوردو بزاف ديال المسائل من الخارج اللي يمكن لنا نصنعوها في المغرب، كنهضو مع المقاولات المغربية، اشتغلنا هاذ الصباح مع الناس ديالكم، شافو هاذ المشاريع، هاذ 100 مشروع اللي كايينة في المغرب، كتمناو أنه جميع أرباب العمل انتبهو بدقة لهاذ المشاريع، راه فيهم الخير، نبادو بـ 34 مليار ديال الدرهم، وإن شاء الله غادي نطلعو لـ 50 وأكثر من 50 مليار ديال الدرهم، عندنا بهم الغرض، هاذ الدراهم عندنا بهم الغرض، إذن خصنا نشتغلو اليد في اليد، باش نوصلو للنتيجة إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

والشكر موصول للسيدات والسادة البرلمانيين المحترمين على هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة الشفهية.

- تشجيع الابتكار بالاستثمار عبر التعويض الصناعي والبحث العلمي والتنمية، على غرار الوكالة الأوروبية التي تهتم بهذا الموضوع؛
  - وتشبيك منظومة المقاولات الوطنية والأجنبية في مجال التعويض الصناعي.
- وأخيرا، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن مدى تنفيذ هذا الإجراء الحكومي وآثاره المرتقبة على اليد العاملة المغربية؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وشكرا لضبطك للوقت بشكل حر في.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والإقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام جدا ديال التعويض الصناعي.

اللي خصنا نشوفو وهو المغرب عدة مسائل ماكانش كيستعملها بزاف، التعويض الصناعي ماكانش كاستعملوه، وأيضا الدفاع على الإقتصاد المغربي هاذك (la protection, l'antidumping) وداكشي اللي (l'OMC<sup>9</sup>) كنسمح بيه ماكانش كاستعملوها بزاف، الآن كاستعملوها في إطار يعني حكاما واضحة، اعطت نتائج إيجابية، كاشتغلو مع بعض الوزارات، بحال وزارة الدفاع، والآن عندنا شركة كاستثمر في المغرب ديال (Alstom) اللي كتصنع ذاك المسائل، ذاك (l'impression 3D) فالطاقات المتجددة، كمين هاذ التعويض الصناعي، فـ (satellite) اللي اشري المغرب، كان تعويض صناعي، لأن اشتغلنا مع الدفاع في هاذ الإطار.

أنا متفق تماما أنه يعني أنه (la commande publique) هاذ الشئ اللي كتشري الدولة مستحيل أننا نشريو مسائل اللي كتصنع في المغرب، ماكندخلش للعقل، ولهذا راه خرج مرسوم هاذ السنة هاذي أربعة أشهر، اللي كتعطي هاذ الإمكانية، أننا ماشي الإمكانية، كمنلزمو على الناس اللي كيشريو في الدولة، أنه إلى كان المنتج مغربي خصو يشري من المغرب، هاذ الشئ مازال مادخلناش احنا، مازال كنعقلو هاذ منتج أجنبي يعني منتج ذو جودة، أبدا، المنتج المغربي وصل للجودة أحسن من عدة منتوجات أجنبية، ولهذا المنتج المغربي ملي كيتصدر 90% ديال السيارات اللي كيصنعو في المغرب كيصدر لأوروبا، 90%، وكيشتراو وكيعرفو الناس، دبا كاشتغلو مع الناس اللي هاذ الشركات الكبرى كيقولو أن المنتج المغربي أحسن من المنتج ديال عدة دول، الشركات

<sup>9</sup> Organisation Mondiale du Commerce